

المفتريات

الأستاذ الدكتور

قاسم أكحيلات

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة منيسوتا

مقدمة.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

عندما بدأت العمل في التحذير من الأحاديث الضعيفة والباطلة لتي تنتشر بين الدعاة وعموم الناس، ظهر لي أن الأمر أجل من يحصر في تنبيه، بل يحتاج الأمر إلى جمع وتحقيق، فيسر الله أن حققت أخبار كثيرة كنت أنشرها على موقعي أو على مواقع التواصل الاجتماعي.

فطلب مني كثير من الإخوة أن أجمعها في كتاب، حتى يسهل الوصول إليها ويستفيد منها طلبة العلم والدعاة.

فهذا هو الجزء الثالث من تلك التحقيقات، راجيا من الله أن يتقبله مني ويكون لي عتقا من النار.

صفة زواج النبي ﷺ من أمنا خديجة.

بالنسبة لصفة زواج النبي ﷺ من أمنا خديجة فلم يصح في ذلك خبر، فهي أمور تُروى من باب السيرة التي قد يتسامح فيها مع بيان ضعفها، لكن عند الاستدلال بها في حكم شرعي أو عند أمر دقيق، فهذا يحتاج إلى بيان درجة الخبر، وخاصة عندما سمعنا من يستدل به لإباحة الاختلاط.

فعدم ضبط المعلومات والتقصير في التحقيق والاعتماد على المسلسلات في الاستدلال العلمي يؤدي إلى تناسخ الجهل، فالجهل يورث جيلا بعد جيل، حتى يخرج علينا من يستدل بأمور غريبة لنصرة قوله، وبيان مسالة تجارة أمنا من ثلاثة اوجه:

الأول : أنه لم يصح خبر في هذا فكل الطرق معلولة، ولا يقال بأن هذا من الأخبار، لأنك تستدل به على حكم شرعي.

الثاني : الوارد في كتب السير أن أمنا خديجة لم تكن تتاجر بنفسها، بل كانت تضارب، أي تدفع مالها لمن يتجار به لا أنها كانت تخرج مع الرجال، قال ابن إسحاق :"كانت خديجة ابنة خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال، تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم منه".(سيرة ابن إسحاق.ص:81).

فكما ترى هي كانت تدفع المال لمن يتجار فيه لا أنها كانت تخرج مع الرجال وتزاحمهم، فأين هذا مما تروجون؟.!

الثالث : أن أمنا خديجة ماتت قبل نزول الحجاب، فالحجاب نزل في السنة الخامسة أو السادسة، وهذا كمن يستدل بجواز إباحة الخمر بشرب بعض الصحابة قبل نزول التحريم.!!

-أما عرض نفسها على النبي ﷺ فلم يصح، وقد اختلف أهل السير : هل هي التي عرضت نفسها كما في سيرة ابن إسحاق :"فقالت له- فيما يزعمون- يا بن عم. إني قد رغبت فيك لقرابتك، وسطتك في قومك وأمانتك وحسن خلقك، وصدق حديثك، ثم عرضت عليه نفسها".(ص:82).

وهذا الخبر لا يصح عنها رضي الله عنها، فقد أورده ابن إسحاق من غير إسناد بل قال (فيما يزعمون).

وقيل بل كانت الواسطة بينهما نفيسة بنت منية.

وهذا أيضا لا يصح فقد رواه ابن سعد (الطبقات.1/104). من طريق الواقدي وهو متروك متهم بالكذب. وورد عند المحاملي (تاريخ الإسلام.الذهبي.1/52). من طريق عبد الله بن شبيب وهو متروك الحديث كما سيأتي وقال الذهبي بعده :"وهو حديث منكر"(1/104).

وورد عند البزار أن التي توسطت هي أختها، عن عمار :"وإني خرجت مع رسول الله ﷺ ذات يوم حتى مررنا على أخت

خديجة، وهي جالسة على أدم لها، فنادتني فانصرفت إليها، ووقف رسول الله ﷺ، فقالت: أما لصاحبك في تزويج خديجة حاجة، فأخبرته..".(مسند البزار.4/248).

وهذا أيضا خبر باطل، عبد الله بن شبيب بن خالد متروك الحديث كما في (ميزان الاعتدال.2/438). وعمر بن أبي بكر متروك أيضا، قال أبو حاتم :"متروك، ذاهب الحديثّ".(ديوان الضعفاء.3018).

- ورد أن أمنا خديجة سقت والدها خمرا حتى يزوجها النبي ﷺ.

وهذا أيضا لا يصح سندا ومتنا، فقد رواه الإمام أحمد (المسند.2848). من طريق حماد بن سلمة، عن عمار بن أبى عمار، عن ابن عباس - فيما يحسب حماد - فذكر خبر خديجة.. والشك من حماد.

وعند البيهقي (الدلائل.2/72). رواه من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس.. فتبين ان بين حماد وبين عمار علي بن جدعان وهو ضعيف.

وقد ورد عند البزار من طريق أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة:" فإني أكفيك وأته عند سكره ففعل فأتاه فزوجه".(10/204). وهذا ظاهر انها لم تسقه خمرا بل هو أصلا كان مخمورا.

ثم هو لا يصح، والصواب فيه الإرسال، فيه عمر بن حفص بن غياث فهو ثقة لكنه يهم، قال البزار :"رواه غير عمر بن حفص عن الأعمش، عن أبي خالد مرسلا".(10/204). والظاهر هناك تصحيف أشار إليه الهيثمي:"وقال فيه: قالت: وأته غير مكره. بدل: سكر".(مجمع الزوائد.15266).

ثم أهل السير اختلفوا هل زوجها والدها خويلد كما قال ابن إسحاق والزهري، أم زوجها عمها كما هو المشهور، لأن والدها مات قبل الفجار، قَالَ المؤملى :"المجتمع عليه أن عمها عمرو بن أسد هو الذي زوجها منه".(السيرة النبوية.ابن كثير.ص:267). وذكره السهيلي في (الروض الأنف.1/ 213). وابن الأثير في (أسد الغابة 7/ 81).

- أما الفارق بين سنها وعمر النبي ﷺ عند الزواج فلم يصح فيه شيء، فعن الحاكم..كان عمرها إذ ذاك 35، وقيل 25 سنة..قاله الواقدي، وزاد: ولها 45 سنة. وقال آخرون من أهل العلم..40 سنة..وعن ابن عباس: كان عمرها 28 سنة.

وكذا عمر النبي ﷺ مختلف فيه، قال الزهري: وكان عمر رسول الله ﷺ يوم تزوج خديجة 21 سنة، وقيل 25 سنة..وقال آخرون من أهل العلم.. 30 سنة..وقال ابن جريج: كان عليه السلام ابن37 سنة.

والصحيح الثابت أن النبي ﷺ كان يحب أمنا خديجة حبا عظيما وهي التي ناصرته وصدقته، وهي أم أولاده، اما صفة زواجه منها فلا يثبت فيه خبر صحيح.

تشبه الرجال بالنساء ليس من علامات الساعة.

ومما يروج بين بعض الدعاة وانتشر في مواقع التواصل الاجتماعي، حديث فيه أن تشبه الرجال بالنساء من علامات الساعة !.

ولم يرد نص صحيح -فيما أعلم- فيه أن تشبه الرجال بالنساء أو العكس من علامات الساعة، اما العبارة التي تروج بين الناس هذه الأيام :"يأتي في آخر الزمان رجال ، وما هم برجال ، يتشبهون بالنساء ، إذا رأيتهم فاعلم بأن الساعة قد اقتربت".

فلا أصل لها. وإنما وورد بلفظ آخر لا يصح أيضا كما عند أبي نعيم عن حذيفة بن اليمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة .. وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال". (الحلية.3/358).

لكن سنده ضعيف وعلته الانقطاع بين عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي وحذيفة، وسويد بن سعيد الحدثاني وفرج بن فضالة ضعيفان.

وأورده الداني من كلام علي رضي الله عنه كما في (السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها.428).

وإسناده ضعيف لجهالة عيسى بن الأشعث (ديوان الضعفاء.الذهبي.3269). وجويبر هو جابر بن سعيد الأسدي قال الذهبي :"لا يعرف".(ميزان الاعتدال.1/384). قَال أُو حَاتم: "لَيس بِالقوي".وَقال النسَائِي وغيْرُهُ: "مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ". وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ وغيره:" لَيْسَ بِشَيْءٍ".(تاريخ الإسلام.3/443).

وعن علي ذكره الشيوطي وعزاه لابن المنادى، وقال :"فيه حماد بن عمرو متروك عن السرى بن خالد، قال في الميزان: لا يعرف، وقال الأزدى: لا يحتج به".(الجامع الكبير.17/770).

ولا شك أن ذلك من المنكرات وقد ورد ذمه في أحاديث كثيرة، فعن ابن عباس، قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال: " أخرجوهم من بيوتكم " فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا، وأخرج عمر فلانا".(صحيح رواه أحمد.1981).

وعن أبي هريرة قال:"لعن الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل".(صحيح رواه أحمد.8309).

"جاء رجل جاء يشتكي لعمر بن الخطاب ابنه العاق به، فقال الإبن: يا أمير المؤمنين إن أبي لم يفعل شيئا من ذلك، أما أمي فإنها زنجية كانت لمجوس، و قد سماني جعلا [خنفساء] و لم يعلمني من الكتاب حرفا واحدا . فالتفت عمر رضي الله عنه إلى الرجل وقال له : جئت إلي تشكو عقوق ابنك وقد عققته قبل أن يعقك".

وهذا خبر لا أصل له، وإنما ذكره السمرقندي من غير سند في (تنبيه الغافلين.ص:130). وهو كتاب مليء بالأخبار الواهية وتروج عليه الأحاديث المكذوبة كما قال الذهبي (السير.12/333).

فلا تلتفت لكلام الوعاظ..

" إن فيكم لرجلا ضرسه في النار أعظم من أحد ".

ومما يروج بينهم، قوله صلى الله عليه وسلم في الرجال :" إن فيكم لرجلا ضرسه في النار أعظم من أحد".

رواه الطبري في (التاريخ.998). :"كتب إلي السري، قال: حدثنا شعيب، عن سيف، عن طلحة، عن عكرمة، عن أبي هريرة، وعبد الله بن سعيد، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة..".

قلت : هذا إسناد باطل فيه سيف الأخباري متهم بالكذب، قال أبو نعيم:"متهم في دينه مرمي بالزندقة ساقط الحديث لا شيء". وقال أبو حاتم الرازي:"متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي".قال ابن حبان:"يروي الموضوعات عن الأثبات ، اتهم بالزندقة ، قالوا إنه كان يضع الحديث".

ورواه الطبري من طريق آخر في (التاريخ.999). :"حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن شيخ من بني حنيفة، عن أبي هريرة..".

قلت : هذا إسناد ساقط فيه محمد بن حميد بن حيان متهم بالكذب، سلمة بن الفضل الأنصاري ضعيف، محمد بن إسحاق مشهور وهو مدلس، عن شيخ وهو مجهول.

ورواها ابن عبد البر في (الاستيعاب 2/551) من طريق الواقدي وهو متهم بالكذب.

ثم وجدته عند الحميدي (المسند.1211). من طريق عمران بن ظبيان، عن رجل من بني حنيفة، أنه سمعه يقول: قال أبو هريرة: أتعرف رجالا؟ قلت: نعم، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: ضرسه في النار أعظم من أحد، فكان أسلم ثم ارتد ولحق بمسيلمة، وقال : كبشان انتطحا وأحبهما إلي أن يغلب كبشي".

قلت : عمران ضعيف والرجل الراوي عن أبي هريرة مبهم.

ولا يمكن أن يقال أن هذا من باب التاريخ والسير ففيه حكم بالردة على صحابي فليبتنه.

"قال أعرابي: يا رسول الله، من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال: الله. قال: الله؟ قال: الله. قال: نجونا ورب الكعبة قال: وكيف يا أعرابي؟. قال: لأن الكريم إذا قدر عفا".

راوه ابن بشران (الأمالي.276). والبيهقي في (الشعب.259). من طريق:" محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا أبي، عن عمه، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال أعرابي..".

وهذا سند باطل : تفرد به محمد بن زكريا الغلابي قال الدارقطني:"كان يضع الحديث".(ديوان الضعفاء.3712).

وورد من حديث أنس من غير أصل كما قال العراقي (الإحياء.1496).

قال محمد الامير المالكي:"ضعيف جدا، موضوع.".(النخبة البهية. ص:93).

"سيدخل عليكم عكرمة بن أبي جهل الآن مسلما فإياكم أن تذكروا أباه أمامه بسوء".

لا ووجد له بهذا اللفظ، وورد بلفظ:"يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمنا مهاجرا، فلا تسبوا أباه".

وهو مكذوب أيضا، رواه الحاكم (المستدرك.5055) :"حدثنا أبو عبد الله الأصبهاني، ثنا الحسن بن الجهم، ثنا الحسين، ثنا محمد بن عمر، أن أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة حدثه موسى بن عقبة، عن أبي حبيبة مولى عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن الزبير ..".

ابن أبي سبرة وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم، كان يضع الحديث. والواقدي متهم بالكذب مشهور. وهو عند البيهقي في المدخل (710). وابن سعد في (الكبرى.517). وابن الجوزي (المنتظم.520). وابن عساكر (تاريخ دمشق.517).

قطع عمر رضي الله عنه شجرة الرضوان.

المتداول أن عمر رضي الله عنه قطع شجرة الرضوان التي بويع تحتها النبي صلى الله عليه وسلم حينما رأى الناس تقصد الصلاة عندها، وهذا لا يصح.

فالخبر عند ابن أبي شيبة في (المصنف.7545).:"حدثنا معاذ بن معاذ، قال: أنا ابن عون، عن نافع، قال: بلغ عمر بن الخطاب أن ناسا يأتون الشجرة التي بويع تحتها، قال: فأمر بها فقطعت". وعن نافع رواها أيضا ابن سعد (الطبقات.2/76).وابن وضاح في (البدع.102).

قلت : هذا سند منقطع نافع لا يروي عن عمر، قال أحمد بن حنبل:"نافع عن عمر منقطع".(تهذيب التهذيب.10/414).

وجعله الفاكهي من طريق :"ابن عون قال: بلغ عمر رضي الله عنه أن الشجرة التي بويع عندها تؤتى، فأوعد في ذلك وأمر بها فقطعت". (أخبار مكة.2813).

وهذا سند معضل.

والثابت أن الشجرة لم يُعلم لها أثر، فعن طارق بن عبد الرحمن، قال:"انطلقت حاجا، فمررت بقوم يصلون، قلت: ما هذا المسجد؟ قالوا: هذه الشجرة، حيث بايع رسول الله

صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان، فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته، فقال سعيد، حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة، قال: فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها، فلم نقدر عليها ، فقال سعيد: «إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم".(البخاري.4163).

قال الحاكم:"وكانت الشجرة بالقرب من البئر ثم إن الشجرة فقدت بعد ذلك فلم توجد".(معرفة علوم الحديث.24).

فالله سبحانه تكلف بها وأخفاها حتى لا يقع المحظور، فعن ابن عمر:"رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التي بايعنا تحتها، كانت رحمة من الله".(البخاري.2958).

قال القسطلاني:" خفي مكانها أو اشتبهت عليهم لئلا يحصل بها افتتان لما وقع تحتها من الخير فلو بقيت لما أمن من تعظيم الجهال لها حتى ربما يفضي بهم إلى اعتقاد أنها تضر وتنفع فكان في إخفائها رحمة، وإلى ذلك أشار ابن عمر بقوله: كانت رحمة من الله".(إرشاد الساري.2958).

"في عهد عمر بن الخطاب كان يجتمع الأطفال فيقول أحدهم : أتريدون أن نبكيه ؟ فيذهب له فيقول :أتق الله يا عمر فيبكي عمر.".

هذه القصة لا أعلم لها وجود في كتب السير التي بين أيدنينا اليوم، وكالعادة يروجها الوعاظ من غير مصدر.

"قيل لأبي جهل (عمرو بن هشام) : كيف تركت محمدا يخرج من بين أيديكم ليلة الهجرة ويلحق بصاحبه، لِمَ لم تكسر الباب عليه وتأخذه من سريره؟. فأجاب : وتقول العرب روّع عمرو بن هشام بنات محمد وهتك حرمة بيته؟."

هذا الخبر لا أصل له، وهو من ترويج الدعاة الجدد ممن يحبون إذاعة القصص المؤثرة لحشد الناس. ويخالف المشهور عن أبي جهل، فهو من قتل سمية بنت خياط.

وإنما الوارد في سبب عدم إسلامه خوفه من كلام النساء، قال مقاتل:"نزلت في أبي جهل، وذلك أنه طاف بالبيت ذات ليلة ومعه الوليد ابن المغيرة، فتحدثا في شأن النبي صلى الله عليه وسلم، فقال أبو جهل: والله إني لأعلم إنه لصادق!.

فقال له مه! وما دلك على ذلك؟!.

قال: يا أبا عبد شمس، كنا نسميه في صباه الصادق الأمين، فلما تم عقله وكمل رشده، نسميه الكذاب الخائن!!. والله إني لأعلم إنه لصادق!.

قال: فما يمنعك أن تصدقه وتؤمن به؟.

قال: تتحدث عني بنات قريش أني قد اتبعت يتيم أبي طالب من أجل كسرة، واللات والعزى إن اتبعته أبدا. فنزلت:{وختم على سمعه وقلبه}".(تفسير القرطبي.16/170).

هكذا ذكرها القرطبي عن مقاتل من غير سند فلا أصل لها أيضا.

قصة إسلام عمر وضربه لأخته.

روجت الأفلام قصة إسلام عمر ودخوله بيت أخته واختباء زوجها، ثم لطمها، ليسلم بعد سماعه لسورة طه.

والقصة لا تصح رواها ابن أبي شبة (تاريخ المدينة.2/657). والدارقطني (السنن.441) والحاكم (المستدرك.6897). والبيهقي (الكبرى.413). والدلائل (2/219). والمقدسي (المختارى.413). وابن الجوزي (المنتظم4/132). ابن سعد (الطبقات3/202) وابن عساكر (تاريخ دمشق.44/34). وأبو يعلى (نقله ابن حجر في المطالب.4230). كلهم من طريق:"أالقاسم بن عثمان البصري، عن أنس بن مالك قال: " خرج عمر متقلدا السيف..".

قلت : القاسم بن عثمان البصري ضعيف الحديث، قال البخاري:"له أحاديث لا يتابع عليها.(ميزان الاعتدال.3/375). وقال الدارقطني:"القاسم بن عثمان ليس بالقوي".(السنن.441). قال العقيلي:"لا يتابع على حديثه، حدث عنه، إسحاق الأزرق أحاديث لا يتابع منها على شيء".(الضعفاء.1538). قال البوصيري:"رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف القاسم بن عثمان البصري".(الإتحاف.6589).

ورواها أيضا الإمام أحمد (فضائل الصحابة.376). والبزار (المسند.279). والآجري (الشريعة.1347). والحاكم (المستدرك.6898). والبيهقي في (الدلائل.2/216). وابن سيد الناس (عيون الأثر.1/142). وأبو نعيم (معرفة الصحابة.7790). وابن عساكر (تاريخ دمشق.44/31). كلهم من طريق:" إسحاق بن إبراهيم الحنيني، ثنا إسامة بن زيد به.".

قلت : هذا سند معلول، إسحاق بن إبراهيم الحنيني ضعيف، قال البخاري:" فى حديثه نظر". قال النسائى : ليس بثقة". و قال أبو الفتح الأزدى :"أخطأ فى الحديث". (رواة التهذيب.337).وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:"كان يخطئ". الثقات (115)

وأسامة بن زيد ضعيف، قال الجوزجانى : "سامة و عبد الله و عبد الرحمن ضعفاء فى الحديث من غير خربة فى دينهم و لا زيغ عن الحق فى بدعة ذكرت عنهم".(رواة التهذيب.315). وقال ابن حبان: كان يهم في الأخبار، ويخطئ في الآثار، حتى كان يرفع الموقوف، ويوصل المقطوع، ويسند المرسل. (المجروحين 1/ 179). قال أحمد:" منكر الحديث ضعيف". قال الهيثمي:"فيه أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف".(مجمع الزوائد.9/64). وعلق الذهبي على رواية الحاكم:"واه منقطع".(المستدرك.6898).

ورواها الطبراني (الكبير1428).:"حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن ربيعة، ثنا أبو الأشعث، عن ثوبان..".

قلت : أحمد بن محمد قال فيه الذهبي :"له مناكير". وقال أبو أحمد الحاكم:"فيه نظر.".(ميزان الاعتدال.1/151).

ويزيد بم ربيعة، قال الهيمثي:"متروك".(المجمع.14408). قال البخاري: أحاديثه مناكير". وقال النسائي: متروك.(ميزان االعتادل.4/422).

رواها أبو نعيم (الحلية.1/40).(دلائل النبوة.192).وابن عساكر (تاريخ دمشق.44/29) من طريق :" إسحاق بن عبد الله عن بن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس..".

قال الذهبي:"ويروى عن ابن عباس بإسناد ضعيف".(السير.1/143).

قلت : آفته إسحاق بن عبد الله هو بن أبي فروة، تركوا حديثه، قال عمرو بن على و أبو زرعة و أبو حاتم و النسائى :"متروك الحديث". و قال النسائى فى موضع آخر :"ليس بثقة ولا يكتب حديثه ". وقال الدارقطني:"إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك".

وذكر قصته ابن إسحاق بلاغا وقال:"وكان إسلام عمر فيما بلغني أن أخته فاطمة بنت الخطاب".(سيرة بن هشام.1/343).

والقصة في متونها اختلاف، ووردت أخبار أخرى فيإسلامه تجعل القصة منكرة، قال الذهبي في عند ترجمة القاسم بن عثمان البصري:"حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ وبقصة إسلام عمر، وهى منكرة جدا ".(الميزان.3/375).

"كان النبي ﷺ جالسا مع أصحابه، فطلع رجل فقال هذا من أهل الجنة، وتكرر الامر ثلاث مرات، فقام صحابي وتتبع أمر ذلك الرجل فلم يجده يعمل أمرا خاصا، غير أنه أخبره : إني كل ليلة قبل خلودي للنوم أعفو عمن ظلمني".

الحديث رواه ابن المبارك في (الزهد.694) وأحمد في (المسند.12697) والنسائي في (عمل اليوم والليلة.10633) والخرائطي (مساوئ الأخلاق.725) والطبراني (مكارم الأخلاق.72). والبيهقي(الشعب.6181). وعبد بن حميد (المنتخب.1159). وقوام السنة (الترغيب والترهيب.1135). وابن عبد البر (التمهيد.6/121).

كلهم من طريق معمر عن الزهري عن أنس، وهو عنده في (الجامع.20559).

ولفظ الحديث مختصرا":كنا جلوسا مع رسول الله ﷺم فقال : يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه .. فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك ، فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى ، فلما كان اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى ، فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال : إني لاحيت أبي فأقسمت أن لا أدخل

عليه ثلاثا ، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت . قال نعم قال أنس : وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئا ، غير أنه إذا تعار وتقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر . قال عبد الله : غير أني لم أسمعه يقول إلا خيرا . فلما مضت الثلاث ليال وكدت أن أحتقر عمله قلت : يا عبد الله إني لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجر ثم .. فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟ فقال ما هو إلا ما رأيت .. غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشا ولا أحسد أحدا على خير أعطاه الله إياه . فقال عبد الله : هذه التي بلغت بك ، وهي التي لا نطيق"

قال ابن كثير:"وهذا إسناد صحيح على شرط الصحيحين، لكن رواه عقيل وغيره عن الزهري، عن رجل، عن أنس".(التفسير.8/70).

قلت : وهو الصواب، فالحديث إنما هو من رواية معمر عن الزهري عن رجل عن أنس، أما رواية الزهري عن أنس فلا تصح، فالزهري لم يسمع الحديث هذا من أنس.

قال البيهقي:"هكذا قال عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أنس، ورواه ابن المبارك، عن معمر، فقال: عن

الزهري، عن أنس، ورواه شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري".(الشعب.6181).

وقد خولف خالفه شعيب وعقيل وغير واحد عن الزهري قال حدثني من، لا أتهم عن أنس بن مالك.

قال ابن حجر:"وذكر البيهقي في الشعب: أن شعيبا رواه عن الزهري، حدثني من لا أتهم عن أنس. ورواه معمر، عن الزهري، أخبرني أنس كذلك أخرجه أحمد عنه، ورويناه في مكارم الأخلاق، وفي عدة أمكنة عن عبد الرزاق. وقد أظهر أنه معلول".(النكت الظراف.1/394).

وممن رواه عن الزهري عن أنس عقيل كما عند البزار:"عمرو بن خالد، ثنا ابن لهيعة، عن عقيل، أنه سمع ابن شهاب، يخبر عن أنس بن مالك..".لكن الطريق ساقط فعمرو بن خالد كذاب.

ورواه أيضا ابن عساكر(تاريخ دمشق.20/326) من طريق:" معاذ يعني ابن خالد أنبأنا صالح عن عمرو بن دينار عن سالم بن عبد الله عن أبيه..".

وهذا إسناد ساقط، فمعاذ بن خالد له مناكير وصالح بن بشر منكر الحديث.

" كان رسول الله ﷺ إذا غضب على عائشة وضع يده على منكبها فقال اللهم اغفر لها ذنبها وأذهب غيظ قلبها وأعذها من مضلات الفتن".

أما القصة وهي أنه أخذ بكتفها أو بأنفها فلا تثبت، ولكن الدعاء ثابت من غير القصة.

والقصة عند أبي منصور ابن عساكر في (الأربعين في فضائل أمهات المؤمنين.ص:85). وعند أبي الحسن ابن عساكر في (تاريخ دمشق65/236). من طريق:" سليمان بن عمرو نا بقية عن يزيد بن أيهم عن يزيد ين شريح عن عائشة قالت كان رسول اللهﷺ إذا غضب على عائشة..".

قال أبو منصور:"هذا حديث صحيح حسن من حديث بقية بن الوليد".

قلت : وأنى له الحسن! وبقية يدلس أقبح أنواع التدليس، قال الزركشي:" وممن اشتهر بفعل هذا-أي تدليس التسوية- بقية بن الوليد بن مسلم" .(النكت.2/216).

قال ابن القطان الفاسي:"يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته.

قلت [القائل هو الذهبي] نعم، تيقنا أنه كان يفعله، وكذلك رفيقه الوليد بن مسلم".(سير أعلام النبلاء.8/258).

ورواها ابن عساكر في (تاريخ دمشق.9166). من طريق:" عبد الرحمن بن أبي الجون عن مؤذن لعمر عن مسلم بن يسار عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا غضبت أخذ بأنفها ..".

قلت : المؤذن هو مؤمن عمر بن عبد العزيز مجهول..

وعبد الرحمن بن أبي الجون، لم يعرفه الألباني رحمه الله، وهو عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون ، العنسى ، أبو سليمان الشامى الدمشقى الدارانى اختلفوا فيه، قال عثمان بن سعيد الدارمى ، عن دحيم :"لا أعلمه إلا ثقة". و قال أبو حاتم :"يكتب حديثه ، و لا يحتج به". و قال أبو داود :"ضعيف".. و ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات و قال أبو أحمد بن عدى :"عامة أحاديثه مستقيمة ، و فى بعضها بعض الإنكار ، و قد روى عنه الوليد بن مسلم و نظراؤه من الناس من أهل دمشق ، و أرجو أنه لا بأس به".(راجهال تهذيب.3885).

واخرجها ابن بشران في أماليه (1504) ومن طريقه القاضي مرستان في (مشيخته.606). :"أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بهرام الريحاني، بهمذان، ثنا الحجاج بن يوسف عن قتيبة ن مسلم الأصبهاني، سنة ثمان وخمسين ومائتين، ثنا بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني، عن الزبير بن عدي، عن أنس، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: كنت إذا ما غضبت أجد رسول الله ﷺ يطرف أنفي، قال:..".

وهذا إسناد واه بمره، وآفته بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهاني، قال:"الدارقطني:"متروك". وقال ابن عَدِي:"عامة حديثه ليس بمحفوظ". وقال أبو حاتم:"يكذب على الزبير".(راجع.لسان الميزان.2/292).

ورواه ابن السني (عمل اليوم والليلة.459). :"خبرني محمد بن المهاجر، حدثنا إبراهيم بن مسعود، ثنا جعفر بن عون، ثنا أبو العميس، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، قال: كانت عائشة رضي الله عنها إذا غضبت عرك النبي ﷺ بأنفها، ثم يقول:.. ".

وهذا إسناد ضعيف، محمد بن المهاجر مجهول، وقد يكون هو الطالقاني، فإن كان فقد قال البرقاني: "سمعت الدارقطني يقول محمد بن مهاجر، أخو حنيف، بغدادي، متروك".(موضوعة أقوال الدارقطني.3370).

وبإسناد آخر (622).:"أخبرني أبو عروبة، حدثنا علي بن ميمون، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع، عن سلمة بن علي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غضبى، فأخذ بطرف المفصل من أنفي فعركه..".

قلت : هذا إسناد ساقط، وآفته سلمة بن علي وهو الخشني، قال أبو حاتم:"لا يشتغل به". وقال البخاري:"منكر

الحديث". وقال النسائي:"متروك". وقال ابن عدي:"عامة أحاديثه غير محفوظة".(ميزان الاعتدال.4/109).

أما الدعاء فصحيح له شاهد من حديث أم هانئ:" أنها قالت: يا رسول الله، علمني دعاء أدعو به. قال: " قولي: اللهم رب النبي محمد، اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن ". (اعتلال القلوب.الخرائطي.323).

ومن حديث أم سلمة:"قالت: قلت: يا رسول الله، ألا تعلمني دعوة أدعو بها لنفسي؟ قال: " بلى ، قولي: اللهم رب النبي محمد ، اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن ما أحييتنا".(المسند.26575).

"قيل لعائشة رضي الله عنها أن رجلا قال: إنك لست له بأم فقالت: صدق أنا أم المؤمنين, ولست بأم المنافقين."

هذا اللفظ لا أعلم لها أصلا، غير أن الآجري ذكره بصيغة التمريض، قال:"روي أنه قيل لعائشة رحمها الله: أن رجلا قال: إنك لست له بأم فقالت: صدق أنا أم المؤمنين, ولست بأم المنافقين ".(الشريعة.5/2394).

لكن ورد بلفظ آخر، ذكره الآجري :"حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق قال: حدثنا أبو معاوية , عن هشام بن عروة , عن أبيه , عن عائشة , رضي الله عنها أنها ذكرت عند رجل فسبها الطاهرة الذكية فقيل له: أليست بأمك؟ . قال: ما هي لي بأم. فبلغها ذلك فقالت: صدق , أنا أم المؤمنين , فأما الكافرون فلست لهم بأم".(1908).

وأيضا قوام السنة:"أخبرنا أبو المظفر السمعاني، حدثنا أبو الحسن البزاز، حدثنا عيسى بن علي الوزير قال: قرئ على يحيى بن صاعد، حدثكم يوسف ابن موسى القطان، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت عند رجل فسبها. فقيل له: أليست أمك؟ قال: ما هي

بأم فبلغها ذلك فقالت: صدق إنما أنا أم المؤمنين، وأما الكافرين فلست لهم بأم".(الحجة في بيان المحجة .376).

رجال الآجري وإسماعيل الأصبهاني ثقات غير أبي معاوية وهو الضرير مختلف فيه.

لكن تابعه محمد بن فضيل بن غزوان. كما عند اللالكائي في (شرح الأصول.2768).:" أنا عمر بن عبد الله بن زاذان، أنا إسحاق بن محمد القزويني، نا علي بن حرب، نا ابن فضيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها ذكرت عند رجل فسبها، فقيل: أتسب أمك؟ قال: ما هي أمي. فبلغها، فقالت: صدق، أنا أم المؤمنين، وأما الكافرون فلست لهم بأم".

فيكون اللفظ الصحيح هو :" إنما أنا أم المؤمنين، وأما الكافرين فلست لهم بأم".

"عن علي رضي الله عنه قال : إذا اشتكى أحدكم شيئا فليسأل امرأته ثلاثة دراهم من صداقها، فليشتر بها عسلا، فيشربه بماء السماء، فيجمع الله الهنيء المريء والماء المبارك والشرقية فاء".

رواه ابن المنذر في (التفسير.1344). وابن أبي حاتم في (التفسير.4775). وابن أبي شيبة في (المصنف.23687).

كلهم من طريق:" السدي ، عن يعقوب بن المغيرة بن شعبة ، عن علي رضي الله عنه قال : إذا اشتكى أحدكم شيئا فليسأل امرأته ثلاثة دراهم من صداقها، فليشتر بها عسلا ، فيشربه بماء السماء ، فيجمع الله الهنيء المريء والماء المبارك والشرقية فاء " .

قلت :

- يعقوب بن المغيرة، مجهول لم يرو عنه غير السدي. ولو يوثقه غير ابن حبان (الثقات.16456). والعجلي(القبات.2051).

- السدي متهم بالتشيع، وقد وثقه قوم، وجرحه أخرون جرحا مفسرا، قال حسين بن واقد: "سمعت من السدي فأقمت حتى سمعته يتناول أبا بكر وعمر، فلم أعد إليه".(تهذيب التهذيب.1/314).

وقد حسن إسناده ابن حجر في الفتح،(10/170). وقد علمت ما فيه.

"سمراء بنت نهيك كانت محتسبة على السوق، وكان بيدها سوط تؤدب الناس، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر".

هذا الخبر ضعيف، وقد جوده إسناده الألباني رحمه الله في (الرد المفحم.155)، وحقيقة الأمر ليست كذلك.

وذلك أن الخبر رواه الطبراني (الكبير.785). :"حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن أبي بلج يحيى بن أبي سليم قال: رأيت سمراء بنت نهيك، وكانت قد أدركت النبي صلى الله عليه وسلم: عليها درع غليظ، وخمار غليظ، بيدها سوط تؤدب الناس، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر".

وفي هذا الإسناد وهم انطلى على الكثير، فأبو بلج ليس هو يحيى بن أبي سليم ويقال له الكبير للتمييز، فهذا لم يثبت عنه سماع من سمراء، وإنما الذي سمع منها هو الصغير واسمه أبو بلج جارية بن بلج. قال الدراقطني:"جارية بن بلج الصغير أبو بلج الواسطي روى عن لبي بن لبا وهو ممن يعد في الصحابة وعن سمراء بنت نهيك، روى عنه محمد بن يزيد الواسطي".(1/442). قال ابن عبد البر:" روى عنها أبو بلج جارية بن بلج".(الاستيعاب.4/1863).

بل جاء مصرحا به في رواية ابن أبي خيثمة:"حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا أبو بلج جارية

بن بلج؛ قال: رأيت سمراء بنت نهيك امرأة قد أدركت النبي صلى الله عليه وسلم معها سوط تطوف تضرب الناس، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر".(التاريخ الكبير.2/843).

وعند ابن الأعرابي:" نا إبراهيم، نا عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن يزيد عن أبي بلج قال: رأيت امرأة يقال لها: سمراء قد أدركت النبي صلى الله عليه وسلم، معها سوط تضرب الناس تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر قال: هذا أبو بلج الصغير".(المعجم.1062).

مع العلم أن يحيى بن أبي سليم، قد اختلفوا فيه، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والدارقطني، وقال البخاري:"فيه نظر"، وقال أبو حاتم:"صالح الحديث، لا بأس بهّ. وذكره ابن حبان:"يخطىء". قال ابن حجر:"صدوق ربما أخطأ".

والحق ما قاله ابن حبان :"أرى أن لا يحتج بما انفرد من الرواية.(المجروحين.1197). ولم يتابعه أحد على هذا الخبر.

ثم انه لم ترد رواية فيها أنها كانت محتسبة أو في سوق، إلا عند ابن البر من غير أصل.

" كانت امرأة عند صائغ، فعمد رجال من اليهود لنزع نقابها، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغزاهم وهم بنوا قينقاع.

هذه الرواية لا تصح وهي عند ابن هشام في (السيرة.2/47). قال:"وذكر عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة، عن أبي عون، قال: كان من أمر بني قينقاع أن امرأة من العرب قدمت بجلب لها، فباعته بسوق بني قينقاع، وجلست إلى صائغ بها، فجعلوا يريدونها على كشف وجهها، فأبت، فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها فعقده إلى ظهرها، فلما قامت انكشفت سوأتها، فضحكوا بها، فصاحت. فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله، وكان يهوديا، وشدت اليهود على المسلم فقتلوه، فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود، فغضب المسلمون، فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع".

قلت : هذا إسناد فيه ثلاث علل :

- التعليق بين ابن هشام وعبد الله بن جعفر، فابن هشام توفي سنة 218هـ. وعبد الله بن جعفر وهو عبد الله بن جعفر بن المسور بن مخرمة أبو محمد المدني، توفي سنة 170.

- جهالة أبي عون، سئل أبو زرعة عنه فقال:"هو مدينى لا نعرفه.

قال أبو محمد: إذا لم يعرفه مثله فقد جعله مجهولا".(الجرح والتعديل.ابن أبي حاتم.9/414).

- الإرسال، أبو عون تابعي لم يدرك زمن النبوة.

وقد وردت أسباب كثيرة في سبب غزوهم كلها لا يكاد يصح منها شيء، وأنت تعرف سبب اختيار الأفلام لهذه القصة وتشهيرها بين الناس، ليبلغوك أن هذا حال النساء زمن النبي صلى الله عليه وسلم وأنهن كن يجالس الرجال.

أم عمارة وهي نسيبة، قاتلت عن النبي صلى الله عليه وسلم ودافعت عنه، وجرحت جراحات كثيرة".

هذا لا يصح البتة، وكلام تروجه الأفلام، فالقصة رواها الواقدي (المغازي.272-1/273) ومن طريقه ابن سعد الطبقات الكبرى (8/305). الذهبي في السير(2/281). وعبد الغني المقدسي (من مناقب النساء الصحابيات.ص:56).:" حدثني ابن أبي سبرة، عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي صعصعة، عن الحارث بن عبد الله، قال: سمعت عبد الله بن زيد ابن عاصم يقول: شهدت أحدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما تفرق الناس عنه دنوت منه، وأمي تذب عنه، فقال: يا ابن أم عمارة! قلت: نعم. قال: ارم! فرميت بين يديه رجلا من المشركين بحجر، وهو على فرس، فأصبت عين الفرس فاضطرب الفرس حتى وقع هو وصاحبه، وجعلت أعلوه بالحجارة حتى نضدت عليه منها وقرا والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر ويتبسم، فنظر إلى جرح بأمي على عاتقها فقال: أمك، أمك! اعصب جرحها، بارك الله عليكم من أهل بيت! مقام أمك خير من مقام فلان وفلان، ومقام ربيبك- يعني زوج أمه- خير من مقام فلان وفلان، ومقامك لخير من مقام فلان وفلان، رحمكم الله أهل البيت! قالت:ادع الله أن نرافقك في الجنة. قال: اللهم اجعلهم رفقائي في الجنة.قالت: ما أبالي ما أصابني من الدنيا".

قلت : القصة بهذا السند ساقطة :

- الواقدي : مشهور متهم بالكذب فلا يعول عليه.

- ابن أبي سبرة هو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة بن أبى رهم القرشى العامرى السبرى ، المدنى. قال يحيى بن معين :"ضعيف الحديث"و قال على ابن المدينى :"كان ضعيفا فى الحديث".و قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى :"يضعف حديثه".قال النسائى :"متروك الحديث".(رواة التهذيب.7973). قال ابن حبان :"كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به".قال الساجى :"عنده مناكير". و قال الحاكم أبو عبد الله :"يروى الموضوعات عن الأثبات".(تهذيب التهذيب.12/28).

- الحارث بن عبد الله هو الأعور، ضعيف الحديث وكذبه الشعبي.قال ابن حبان: "كان الحارث غاليا في التشيع، واهيا في الحديث".وقال ابن عدي:"عامة ما يرويه غير محفوظ". وضعفه الدارقطني، وقال أبو زرعة:"لا يحتج بحديثه". وقال أبو حاتم:"ليس بقوي، ولا ممن يحتج بحديثه".

ورواها في مغازيه متفننا بسياقتها الكثيرة ولا ينفع ذلك فهو ساقط الرواية.

وهي عند ابن هشام في السيرة(2/81):"ذكر سعيد بن أبي زيد الأنصاري: أن أم سعد بنت سعد بن الربيع كانت تقول: دخلت على أم عمارة، فقلت لها: يا خالة، أخبريني خبرك، فقالت:خرجت أول النهار وأنا أنظر ما يصنع الناس، ومعي سقاء فيه ماء، فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في أصحابه، والدولة والريح للمسلمين. فلما انهزم المسلمون، انحزت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقمت أباشر القتال، وأذب عنه بالسيف، وأرمي عن القوس، حتى خلصت الجراح إلي.

قالت: فرأيت على عاتقها جرحا أجوف له غور، فقلت: من أصابك بهذا؟.

قالت: ابن قمئة، أقمأه الله! لما ولى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يقول: دلوني على محمد، فلا نجوت إن نجا، فاعترضت له أنا ومصعب بن عمير، وأناس ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضربني هذه الضربة ولكن فلقد ضربته على ذلك ضربات، ولكن عدو الله كان عليه درعان".

قلت :

هذا إسناد منقطع، فسعيد بن أبي زيد هو النحوي المشهور سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن صاحب رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - أبي زيد الأنصاري. ولد سنة نيف وعشرين ومئه.(سير أعلام النبلاء.9/ 494).

وراجع (ما شاع ولم يثبت.العوشن.ص:160). و(السيرة النبوية الصحيحة.أكرم العمري.2/390).

"من كثر سواد قوم فهو منهم".

رواه أبو يعلى كما نقل البوصيري (إتحاف الخيرة.3295). وابن حجر (نصب الراية.4/346) (لمطالب العالية.1660). :"قال أبو يعلى حدثنا أبو همام نبا ابن وهب أخبرني بكر بن مضر عن عمرو قال أن رجلا دعى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إلى وليمة فلما جاء سمع لهوا فلم يدخل فقال ما لك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كثر سواد قوم فهو منهم ومن رضي عمل قوم كان شريكا لمن عمله".

قلت : هذا إسناد ضعيف للانقطاع بين عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله بن الأشج فهو ولد بعد وفاة ابن مسعود رضي الله عنه.

وروي موقوفا عن أبي ذر عند ابن المبارك (الزهد.2/12):"أنا خالد بن حميد، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، أن أبا ذر الغفاري، دعي إلى وليمة فلما حضر إذا هو بصوت فرجع فقيل له: ألا تدخل؟ فقال: أسمع فيه صوتا، ومن كثر سوادا كان من أهله، ومن رضي عملا كان شريك من عمله".

قلت : وهذا سند ضعيف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم هو الإفريقي، قال ابن حجر:" ضعيف فى حفظه ، و كان رجلا

صالحا". وذكر بن حبان في الضعفاء أنه كان مدلسا وكذا وصفه به الدارقطني.

ومعنى الحديث صحيح، قال ربنا{ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا}.

قال ابن عباس:"إن ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، يأتي السهم فيرمى به فيصيب أحدهم، فيقتله - أو يضرب فيقتل» - فأنزل الله: {إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم}".(البخاري.4596).

وعن أمنا رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"يغزو جيش الكعبة، فإذا كانوا ببيداء من الأرض، يخسف بأولهم وآخرهم. قالت: قلت: يا رسول الله، كيف يخسف بأولهم وآخرهم، وفيهم أسواقهم، ومن ليس منهم؟ قال: يخسف بأولهم وآخرهم، ثم يبعثون على نياتهم".(البخاري.2118.مسلم 2884).

قال المهلب :"في هذا الحديث أن من كثر سواد قوم في المعصية مختارا أن العقوبة تلزمه معهم".(فتح الباري.4/341).

فالحديث ضعيف ومعناه صحيح.

"ما زال جبريل يوصيني بالنساء حتى ظننته أنه سيحرم طلاقهن".

الحديث ضعيف رواه ابن منيع (المطالب العالية.1676). وابن أبي الدنيا في (العيال.483). من طريق:" عباد بن عباد، أخبرنا عبد الله بن هلال، قال: أخبرني صاحب لنا ثقة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما زال جبريل يوصيني بالنساء حتى ظننت أنه سيحرم طلاقهن".

وقد ضعفه البوصيري :"رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته".(إتحاف الخيرة.5077).

قلت :

- عبد الله بن هلال لم يوثقه غير ابن حبان، وضعفه الأزدي.

- شيخه مجهول.

"أمتي في المدن".

لا وجود لهذا الحديث فيما أعلم، وقد رواه أبو نعيم، كما نقل السيوطي في (الزيادات على الموضوعات.رقم:992)"حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصري حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي حدثني أبي إسحقُ بنُ إبراهيم حدثني أبي إبراهيمُ بنُ نبيط عن جده نُبيط بن شريط قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضَّلَ اللهُ أهلَ المدن على أهل القرى كفضل أهل السماء على أهل الأرض مِن أجل الجمعة والجماعات".

ومن طريق أبي نعيم سمعها الذهبي عن اللكي، وهي مطبوعة (نسخة نبيط بن شريط.117).

وهي هباء، فالنسخة كلها موضوعة، وقد ذكر ابن حجر حديثا فقال:"هو كذب موضوع وهو في نسخة نبيط الموضوعة".(الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع.97)

وقال الذهبي:"نسخة نبيط نسخة موضوعة بلا ريب، فلا تغتروا بعلوها، فاللكي تكلم فيه ابن ماكولا وغيره، وشيخه أحمد أحسبه هو واضع النسخة".(2/43).

وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط بن أنس، كذاب.قال الذهبي:"لا يحل الاحتجاج به، فإنه كذاب".

والحديث ذكره ابن عراق في (تنزيع الشريعة.ص:116) بلفظ:"فضل أهل المدائن..".

"أول من أطلق الفاروق عمر بن الخطاب".

لا شك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الفاروق وهذا بإجماع الأمة، لكن الخلاف في أول من أطلق عليه هذا الإسم.

ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أطلق عليه لقب (الفاروق).

روى ابن شبة (التاريخ.2/662). وابن سعد(الطبقات.3/270) ومن طريقه البلاذري (أنساب الأشراف. 10/297) وابن الأثير.(أسد الغابة.1186).عن :"أيوب بن موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق، فرق الله به بين الحق والباطل".

قلت : هذا معضل أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص من الطبقة السادسة.

وروى ابن شبة (التاريخ.2/662) وابن سعد (الطبقات.3/205) وابن عساكر(تاريخ دمشق.44/50) وهو عند الطبري من طريق ابن سعد (التاريخ.4/195). من طريق:"محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو حزرة يعقوب بن مجاهد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي عمرو ذكوان قال: قلت لعائشة: " من سمى عمر الفاروق؟ قالت: النبي عليه السلام ".

قلت : هذا إسناد واه بمره، فمحمد بن عمر هو الواقدي صاحب المغازي متروك الحديث. قال الحاكم:"ذاهب الحديث".قال ابن حجر:"متروك مع سعة علمه". قال الذهبي:"استقر الإجماع علي وهن الواقدي".

وروى أبو نعيم (الحلية.1/40).(دلائل النبوة.192).وابن عساكر (تاريخ دمشق.44/29) من طريق :" إسحاق بن عبد الله عن بن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: سألت عمر رضي الله تعالى عنه: " لأي شيء سميت الفاروق؟ قال: أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام".

قال الذهبي:"ويروى عن ابن عباس بإسناد ضعيف".(السير.1/143).

قلت : وآفته : إسحاق بن عبد الله هو بن أبي فروة، تركوا حديثه، قال عمرو بن على و أبو زرعة و أبو حاتم و النسائى :"متروك الحديث". و قال النسائى فى موضع آخر :"ليس بثقة ولا يكتب حديثه ". وقال الدارقطني:"إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك".

وعند ابن عساكر في (تايخ دمشق.39/295):"أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو حامد أحمد بن الحسن أنا أبو محمد المخلدي أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني نا يوسف بن سعيد نا عبد الله بن ربيعة نا فرج بن فضالة عن أبي بكر بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه جبير

بن نفير عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال لما اهتز الجبل قال النبي صلى الله عليه وسلم اهدأ حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أبو بكر أو الفاروق عمر أو التقي عثمان".

قلت : هذا إسناد ضعيف :

- فرج بن فضالة : قال ابن حجر:"ضعيف".

- أبو بكر بن أبي مريم : قال الدارقطني:"أبو بكر بن أبي مريم ضعيف".

وروي أن أهل الكتاب هم من لقبوه بهذا ولا يصح أيضا، والظاهر أنه لقب من المسلمين.

هند بنت عتبة أمر ت وحشي بن حرب بقتل حمزة وأكلت كبده".

تروج بعض الكتب والأفلام أن هند بنت عتبة هي من أمرت وحشي بن حرب بقتل حمزة، وهذا لا أصل له ولم تذكره كتب السير المعتمدة، وإنما ذكر هذا وفق ما اطلعنا ابن القطعة قال:"وقالت هند بنت عتبة : من قتل النبي، أو حمزة، أو علي، أعطيته عشرين أوقية من الذهب..إن قتلت حمزة فأنت حر..".(ابتلاء الأخيار بالنساء الأشرار.ص:96).

وابن القطعة هذا رجل مجهول، والخبر من غير سند. وحاول البعض الاستدلال برواية ابن إسحاق:"عن صالح بن كيسان أنه حدث، أن عمر بن الخطاب قال لحسان بن ثابت: " يابن الفريعة لو سمعت هندا ورأيت أشرها، قائمة على صخرة، ترتجز بنا، وتذكر ما صنعت بحمزة؟ "، وقد كان الحليس بن زبان، أخو بني الحارث بن عبد مناف، وهو يومئذ سيد الأحابيش، قد مر بأبي سفيان، وهو يضرب في شدق حمزة بن عبد المطلب بزج الرمح، ويقول: ذق عقق فقال الحليس: يا بني عبد كنانة، هذا سيد قريش يصنع بابن عمه كما ترون، فقال: ويحك اكتمها علي، فإنها زلة كانت".(سيرة ابن هشام.2/29).

وهذه الرواية مع انه لا تصريح فيها بذلك، إلا أنها لا تصح، فصالح بن كيسان ولد سنة 40 وعمر مات سنة 23، فكيف يروي عن عمر؟.وهو نفسه قال:"حدث" أي حدثه أحدهم، من هو وما حاله؟. لا أحد يعلم.
وإنما الذي أمر وحشي بن حرب هو جبير بن مطعم، فعن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، قال:"خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار، فلما قدمنا حمص، قال لي عبيد الله بن عدي: هل لك في وحشي، نسأله عن قتل حمزة؟ قلت: نعم، وكان وحشي يسكن حمص، فسألنا عنه، فقيل لنا: هو ذاك في ظل قصره، كأنه حميت، قال: فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير، فسلمنا فرد السلام، قال: وعبيد الله معتجر بعمامته، ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه، فقال عبيد الله: يا وحشي أتعرفني؟ قال: فنظر إليه ثم قال: لا والله، إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص، فولدت له غلاما بمكة، فكنت أسترضع له، فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه، فلكأني نظرت إلى قدميك، قال: فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال: ألا تخبرنا بقتل حمزة؟ قال: نعم، إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر، فقال لي مولاي جبير بن مطعم: إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر..".(البخاري.4072).

أما محاولتها أكل كبد حمزة فهي أيضا لا تصح، وقد أخطأ من صححها خطأ فاحشا ظاهرا بينا.

وقد يقول قائل:"لا عيب في كونها فعلت ذلك، فقد كانت حينها كافرة".
نقول : بل يعيبها إن علمت أن في بعض الروايات -وخاصة التي صححها بعض أهل العلم- أنها من أهل النار!!.

فعند الإمام أحمد:"حدثنا عفان، حدثنا حماد، حدثنا عطاء بن السائب، عن الشعبي، عن ابن مسعود..فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه، وأخذت هند كبده فلاكتها، فلم تستطع أن تأكلها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أأكلت منه شيئا؟. قالوا: لا. قال: ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار".(المسند4414).

فقوله :"ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار". دليل على أنها من أهل النار!!. وقد صححها محققو المسند (4414) وأحمد شاكر (4414). والحديث عند ابن سعد في (الطبقات الكبرى.13/3). وابن عساكر في (تاريخ دمشق.175/70).وابن أبي شيبة (المصنف36783).

والحقيقة هي أن الرواية لا تصح وفيها علل :

-عطاء بن السائب هو : عطاء بن السائب بن مالك بن زيد، اختلط، ورواية المختلط لا تصح إلا برواية من سمع عنه قبل الاختلاط، والآخذ عنه في السند حماد بن سلمة بن دينار، واختلفوا في سماعه من عطاء : فقال قوم كان سماعه قبل الاختلاط، فتكون روايته صحيحة، وعلى هذا القول اعتمد

محققو المسند وأحمد شاكر، وهو قول الجمهور كما نسبه العراقي، وهو قول يحيى بن معين وأبو داود والطحاوي ومحمد الكتاني.
وقال قوم بل انه سمعه بعد الاختلاط، قال ابن القطان الفاسي:"حماد بن سلمة إنما سمع من عطاء بعد اختلاطه ، وإنما يقبل من حديث عطاء ما كان قبل أن يختلط".(بيان الوهم والإيهام.272/3).

والحقيقة أنه حماد سمع منه مرتين، مرة قبل الاختلاط ومرة بعدها، وهذا مشكل، لانه لا يمكن تمييز ما سمع قبل الاختلاط مما سمعه منه بعد ذلك. قال ابن حجر:"" فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري ، وشعبة ، وزهير ، وزائدة ، وحماد بن زيد ، وأيوب : عنه صحيحٌ ، ومن عداهم فيتوقف فيه ، إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم ، والظاهر أنه سمع منه مرتين ؛ مرّة مع أيوب - كما يوحي إليه كلام الدارقطني - ، ومرَّةً بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة ، وسمع منه جريرٌ وذووه".(تهذيب التهذيب.206/7).
قال الدارقطني:" دخل عطاء بن السائب البصرة وجلس، فسماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح، والرحلة الثانية فيه اختلاط".(موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله.2/451).
-الشعبي واسمه عامر بن شراحيل، لم يسمع من ب نمسعود،قال الحاكم:"لم يسمع عبد الله بن مسعود ، إنما رآه

رؤية".(سؤالات مسعود بن علي السجزي.149).قال الهيثمي:"الشعبي لم يسمع من ابن مسعود".(مجمع الزوائد.5/298). قال الدارقطني:"لم يسمع من ابن مسعود و إنما رآه رؤية".(رواة التهذيب.3092).

وروى البيهقي (دلائل النبوة.282/3):"أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو جعفر البغدادي، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن خالد، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير.. ووجدوا حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بقر بطنه، واحتملت كبده، حملها وحشي، وهو قتله وشق بطنه، فذهب بكبده إلى هند بنت عتبة في نذر نذرته حين قتل أباها يوم بدر..".

قلت : هذا إسناد ضعيف :

- محمد بن عمرو الحراني، مجهول.

- ابن لهيعة مشهور اختلط آخر عمره.

والقصة أيضا عند ابن كثير:"ذكر موسى بن عقبة: أن الذي بقر عن كبد حمزة وحشي فحملها إلى هند فلاكتها فلم تستطع أن تسيغها فالله أعلم".(2/42).
وقال الذهبي في (التاريخ.187/2):"وقال موسى بن عقبة..ووجدوا حمزة بن عبد المطلب قد بقر بطنه وحملت كبده، احتملها وحشي وقد قتله، فذهب بكبده إلى هند بنت

عتبة في نذر نذرته حين قتل أباها يوم بدر..".
قلت : موسى بن عقبة لم يدر النبي صلى الله عليه وسلم ولا غزواته.

وذكر الواقدي تفصيلا أبشع من هذا:"وذكرت هندا وما لقيت على أبيها وعمها وأخيها، وانكشف عنه أصحابه حين أيقنوا موته ولا يروني، فأكر عليه فشققت بطنه فأخرجت كبده، فجئت بها إلى هند بنت عتبة، فقلت: ماذا لي إن قتلت قاتل أبيك؟ قالت: سلبي! فقلت: هذه كبد حمزة. فمضغتها ثم لفظتها، فلا أدري لم تسغها أو قذرتها. فنزعت ثيابها وحليها فأعطتنيه، ثم قالت:

إذا جئت مكة فلك عشرة دنانير. ثم قالت: أرني مصرعه! فأريتها مصرعه، فقطعت مذاكيره، وجدعت أنفه، وقطعت أذنيه، ثم جعلت مسكتين ومعضدين وخدمتين حتى قدمت بذلك مكة، وقدمت يكبده معها".(المغازي.286/1).

وليس غريبا فالواقدي متهم.

وروى الطبراني (الكبير.2727).:"حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ح وحدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي، قالا: ثنا عباد بن يعقوب الأسدي، ثنا علي بن عابس، عن بدر بن الخليل أبي الخليل، عن أبي كبير، قال: كنت جالسا عند الحسن بن علي رضي الله عنه، فجاءه رجل، فقال: لقد سب عند معاوية عليا رضي الله عنهما سبا قبيحا رجل يقال له معاوية يعني ابن

حديج تعرفه؟ قال: نعم. قال: إذا رأيته فائتني به. قال: فرآه عند دار عمرو بن حريث، فأراه إياه، قال: أنت معاوية بن حديج؟ فسكت فلم يجبه ثلاثا، ثم قال: «أنت السباب عليا عند ابن آكلة الأكباد، أما لئن وردت عليه الحوض، وما أراك ترده، لتجدنه مشمرا حاسرا ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما تذاد غريبة الإبل عن صاحبها، قول الصادق المصدوق أبي القاسم صلى الله عليه وسلم".
قلت : هذا إسناد واه بمره :

- عباد بن يعقوب الرواجني، متروك الحديث لتشيعه والغلو في ذلك وكان يتناول بعض الصحابة،قال ابن حبان:"كان رافضيا داعية ، و مع ذلك يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك".(تهذيب التهذيب.110/5). قال ابن حجر معلقا على كلام ابن حبان:" بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك".(تقيب التهذيب.291).قال الذهبي:"روى: علي بن محمد الحبيي، عن صالح جزرة، قال: كان عباد يشتم عثمان -رضي الله عنه- وسمعته يقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة، قاتلا عليا بعد أن بايعاه".(السير.537/11). وقال المعلمي اليماني:"عباد على رفضه وحمقه صدوق".(الفوائد المجموعة.380).

- علي بن عابس : قال يحيى:" ليس بشيءٍ".وكذلك قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، والنَّسَائي، وأبو الفتح

الأزدي.وَقَال ابن حبان : فحش خطأه فاستحق الترك".(راجع:التهذيب.502/20).وقال الساجي:"عنده مناكير".(إكمال التهذيب لمغلطاي.349/9).

- أبو كبير ذاك مجهول.

وروى النسائي (السنن الكبرى.8523):" أخبرني معاوية بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن علقمة بن قيس قال: قلت لعلي: «تجعل بينك وبين ابن آكلة الأكباد حكما» قال: إني كنت كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله، وسهيل بن عمرو فقال سهيل: «لو علمنا أنه رسول الله ما قاتلناه، امحها» فقلت: «هو والله رسول الله، وإن رغم أنفك، لا، والله لا أمحها» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، «أرني مكانها، فأريته فمحاها» وقال: «أما إن لك مثلها، ستأتيها وأنت مضطر".

قلت : وهذا إسناد ضعيف أيضا :

-عمرو بن هشام، قال النسائي:"ليس بالقوي".وقال البخاري:"فيه نظر".وقال مسلم:"ضعيف".وقال أحمد:"صدوق، لم يكن صاحب حديث".وقال أبو حاتم:"لين الحديث".(ميزان الاعتدال.3/290).

قال ابن حجر:"كان صدوقا ، و لكنه كان يخطىء كثيرا".(تهذيب التهذيب 8 / 112).

- ابن إسحاق مشهور مدلس وقد عنعن.

- عبد الرحمن بن صالح، صدوق لكنه شيعي.قال صالح جزرة:"كان يقرض عثمان".وقال أبو داود:"ألف كتاباً في مثالب الصحابة رجل سوء".وقال ابن عدي:"احترق بالتشيع".وقال أبو أحمد الحاكم:"خولف في بعض حديثه".(راجع:ميزان الاعتدال.569/2).

"إن الرجل إذا نظر إلى امرأته ونظرت إليه؛ نظر الله إليهما نظرة رحمة، فإذا أخذ بكفها؛ تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعهما".

الحديث رواه الرافعي (أخبار قزوين47/2.) قال :"روى عنه ميسرة بن علي في مشيخته، قال: ثنا إسماعيل بن توبة، ثنا الحسين بن معاذ الخراساني، عن إسماعيل بن يحيى التيمي، عن مسعر بن كدام، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل إذا نظر إلى امرأته ونظرت إليه نظر الله تعالى إليهما نظرة رحمة، فإذا أخذ بكفها تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعهما".

قلت : الحديث فيه علل :

- التعليق : وهذا ظاهر في قوله:"روى عنه ميسرة بن علي في مشيخته".

- إسماعيل بن يحيى هو ابن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق. وهو كذاب، قال الذهبي:"يحدث بالأباطيل". قال الدارقطني:"يكذب على مالك والثوري وغيرهما".قال ابن حبان:"يروى الموضوعات عن الثقات وما لا أصل له عن الأثبات لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال". قال الأزدي:" ركن من أركان الكذب، لا

تحل الرواية عنه.". وخاصة أن روايته هنا عن مسعر، قال أبو نعيم:"حدث عن مسعر ومالك بالموضوعات ، يشمئز القلب وينفر من حديثه متروك".

-عطية بن سعد بن جنادة : ضعيف الحديث، ضعفه يحيى بن معين وابن القطان، والدارقطني، وقال ابن حبان:"لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب". قال ابن حجر:"كان يدلس".

وهو موجود في (مسند يزيد بن علي) وهذا الكتاب مكذوب على صحابه وسنده إليه باطل، قال حاتم العوني:"هذا المسند لا قيمة له؛ لأنه مكذوب على زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب".(التخريج ودراسة الأسنايد.ص:36).

وهذه المسألة مهمة وهي أنه لا بد من تحقيق نسبة الكتاب إلى صحابه والسند الموصل إليه، قال الجديع:"هذا الشرط يخل به كثير من المتأخرين في شأن كتب لم تعرف صحتها إلى من نسبت إليه، أو عرفت بالضعف، مثل المسند الذي تعتمده الزيدية المعروف ب " مسند زيد "، والمسند الذي تعتمده الإباضية المعروف ب" مسند الربيع بن حبيب "، وكتاب " الجهاد " لعبد الله بن المبارك، وغيرها".(تحرير علوم الحديث.2/879).

فالحديث مكذوب، قال أحمد بن الصديق الغماري:"هذا حديث باطل موضوع".(المداوي.387/2). وحكم عليه الألباني بالوضع في السلسلة الضعيفة (3274).

والذي يلبس على الناس ;يذكر أن الألباني صححه في الجامع، هذا كذب أو خطأ منه، وإنما المقصود من الجامع هو جامع السيوطي وهو الذي أشار لصحته، وليست الأمر كذلك كما بينا.

"إن العبد إذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة ، فيقول : يا ملائكتي ! انظروا إلى عبدي ، أدى فريضتي ، وأتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما أنعمت به عليه ، يا ملائكتي ماذا له ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا رحمتك . ثم يقول الرب تعالى : ثم ماذا له ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا جنتك . فيقول الرب تعالى : ثم ماذا ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا كفاه ما همه . فيقول الله سبحانه وتعالى : ثم ماذا ؟ فلا يبقى شيء من الخير إلا قالته الملائكة . فيقول الله تعالى : يا ملائكتي ثم ماذا ؟ فتقول الملائكة : يا ربنا لا علم لنا . فيقول الله تعالى : لأشكرنه كما شكرني ، وأقبل إليه بفضلي وأريه رحمتي".

هذا الحديث من خرافات الشيعة، ولا وجود له في كتب أهل السنة، وسجدة الشكر سنة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم عند حدوث نعمة من النعم.

عن أبي بكرة:"أن النبي صلى الله عليه وسلم:"كان إذا أتاه أمر يسره أو بشر به، خر ساجدا، شكرا لله تبارك وتعالى".(حسن رواه ابن ماجة. 1394).

وعن كعب بن مالك:" فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة، وأنا على ظهر بيت من بيوتنا، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله، قد ضاقت علي نفسي، وضاقت علي الأرض بما رحبت، سمعت صوت صارخ، أوفى على جبل سلع بأعلى صوته: يا كعب بن مالك أبشر، قال: فخررت ساجدا، وعرفت أن قد جاء فرج".(البخاري. 4418.مسلم. 2769).

عن عبد الرحمن بن عوف، قال:"خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فتوجه نحو صدقته فدخل، فاستقبل القبلة فخر ساجدا، فأطال السجود حتى ظننت أن الله عز وجل قبض نفسه فيها، فدنوت منه، ثم جلست فرفع رأسه، فقال: " من هذا؟ " قلت عبد الرحمن، قال: " ما شأنك؟ " قلت: يا رسول الله سجدت سجدة خشيت أن يكون الله عز وجل قد قبض نفسك فيها، فقال: " إن جبريل عليه السلام، أتاني فبشرني، فقال: إن الله عز وجل يقول: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لله عز وجل شكرا ".(حسن رواه أحمد. 1662).

وعن أنس بن مالك:"أن النبي صلى الله عليه وسلم بشر بحاجة فخر ساجدا".(حسن رواه ابن ماجة. 1392).

وعن طارق بن زياد قال:"سار علي إلى النهروان فقتل الخوارج، فقال: اطلبوا، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سيجيء قوم يتكلمون بكلمة الحق لا يجاوز حلوقهم، يمرقون من

الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، سيماهم - أو فيهم - رجل أسود مخدج اليد، في يده شعرات سود، إن كان فيهم فقد قتلتم شر الناس، وإن لم يكن فيهم فقد قتلتم خير الناس " قال: ثم إنا وجدنا المخدج، قال: فخررنا سجودا وخر علي ساجدا معنا".(حسن رواه أحمد. 1256).

"عندما وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى العرش ليلة المعراج أراد ان يخلع نعليه، فنودي لماذا تخلع نعليك ؟. فقال : الهي خشيت عاقبة الطرد ومرارة الرد وان يقال لي كما قيل لأخي موسى. فنودي يا محمد ان كان موسى أراد فأنت المراد وان كان موسى أحب فأنت المحبوب وان كان موسى طلب فأنت المطلوب وانت القريب وانت الحبيب".

هذا الخبر لا أصل له، وعلامات الكذب تلوح عليه، والذي وضعه بارد، قال اللكنوي:"ولنذكر ههنا بعض القصص التي أكثر وعاظ زماننا ذكرها في مجالسهم الوعظية وظنوها أمورا ثابتة مع كونها مختلقة موضوعة.

فمنها؛ ما يذكرون من أن النبي لما أسري به ليلة المعراج إلى السموات العلى ووصل إلى العرش المعلى أراد خلع نعليه أخذا من قوله تعالى لسيدنا موسى حين كلمه: {فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى}. فنودي من العلي الأعلى: يا محمد! لا تخلع نعليك فإن العرش يتشرف بقدومك متنعلا ويفتخر على غيره متبركا، فصعد النبي إلى العرش وفي قدميه النعلان وحصل له بذلك عز وشأن.

وقد ذكر هذه القصة جمع من أصحاب المدائح الشعرية وأدرجها بعضهم في تأليف السنية وأكثر وعاظ زماننا يذكرونها مطولة ومختصرة في مجالسهم الوعظية.

وقد نص أحمد المقري المالكي في كتابه فتح المتعال في مدح خير النعال، والعلامة رضي الدين القزويني، ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية على أن هذه القصة موضوع بتمامها قبح الله واضعها ولم يثبت في رواية من روايات المعراج النبوي مع كثرة طرقها أن النبي كان عند ذلك متنعلا".(الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة.ص:37).

وقلت : وأمثال هؤلاء الكذبة حكمي فيهم أن يؤدبوا ويمنعوا من الخطب والوعظ، وهذا حكم حفيف، قال يحيى بن معين في رجل يضع الحديث:" يستأهل أن يحفر له بئر فيلقى فيها".(الضعفاء.العقيلي.86/2). وقال البخاري في حديث موضوع:"من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد ، والحبس الطويل".(الأباطيل.الجوزقاني.143/1).

"لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به".

الحديث رواه ابن أبي عاصم (السنة) وابن بطة (الإبانة) من طريق:" نعيم بن حماد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا بعض مشيختنا، هشام أو غيره، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به".

وهذا السند شك من عبد الوهاب الثقفي عمن أخذ الحديث، بل عند عبد الله الأنصاري (ذم الكلام وأهله):" نعيم بن حماد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: سمعت بعض أشياخنا، يقول: حدثنا هشام بن حسان أو غيره عن ابن سيرين ..". فحدث عن مجهول حدث هو أيضا عن مجهول.

ورواه البيهقي (المدخل) والبغوي (شرح السنة) وقوام السنة (الترغيب والترهيب) والخطيب (تاريخ بغداد) والنسفي (الأربعون) وأبو طاهر السلفي (الأربعون البلدانية) أبو القاسم الأصبهاني (الحجة في بيان المحجة) والبغوي(الأنوار في شمائل النبي المختار) وابن الجوزي (ذم الهوى) كلهم من نفس الطريق الأول غير أن فيه:"نعيم بن حماد، ثنا عبد

الوهاب الثقفي، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو..".

قال النووي:"حديث حسن صحيح، رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح".(الأربعون النووي).

قلت : عجيب، كيف يصح وفيه علل :

- انفراد نعيم بن حماد به، .قال الدراقطني:"إمام في السنة ، كثير الوهم". قال الذهبي:" لا يجوز لأحد أن يحتج به ، وقد صنف كتاب الفتن ، فأتى فيه بعجائب ومناكير ".(السير). وقد وثقه خلق من أهل العلم كأحمد وابن معين وقوم، وقد انتصر له بعض المتأخرين. ولا نشك أنه قد يتفرد باحاديث غريبة منكرة .قال ابن رجب:"لما كثر عثورهم على مناكيره ، حكموا عليه بالضعف ، فروى صالح بن محمد الحافظ عن ابن معين أنه سئل عنه فقال : ليس بشيء ، ولكنه صاحب سنة ، قال صالح : وكان يحدث من حفظه ، وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها . وقال أبو زرعة الدمشقي : يصل أحاديث يوقفها الناس ، يعني أنه يرفع الموقوفات ، وقال أبو عروبة الحراني : هو مظلم الأمر ، وقال أبو سعيد بن يونس : روى أحاديث مناكير عن الثقات ، ونسبه آخرون إلى أنه كان يضع الحديث ".(جامع العلوم والحكم)

- الاضطراب في سماع الثقفي، فمرة يشك عمن أخذه ومن يصرح به ومرة يجعله من رواية بعض شيوخه، فيكون شيخه وشيخ شيخه في عداد المجاهيل.

- سماع عقبة بن أوس السدوسي من ابن عمرو فيه نظر.قال ابن رجب:"وقال الغلابي في تاريخه: يزعمون أنّه لم يسمع من ابن عمرو، وإنّما يقول: قال ابن عمرو، فعلى هذا تكون رواياته عن ابن عمرو منقطعة".(جامع العلوم والحكم).

وفي كل الحديث ضعيف لثلاث علل/ "من طريق نعيم بن حماد، وهو ضعيف هذه علة. والعلة الثانية: أنه اختلف على نعيم في شيخه. والعلة الثالثة: أنه لا يدري أسمع عقبة بن أوس من عبد الله بن عمرو أم لم يسمع".(فتاوي حديثية.الواعدي).

وقد ضعفه البخاري في (رفع اليدين) وذلك بقوله :" وقد ذُكر..". بالصيغة التمريض.وضفعه الألباني (ظلال الجنة).

ويغني عن هذا قول ربنا{فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين}. قال ابن القيم:"وأنت تجد تحت هذا الخطاب أن الله لا يهدي من اتبع هواه وجعل سبحانه وتعالى المتع قسمين لا ثالث لهما إما ما جاء به الرسول وإما الهوى فمن اتبع أحدهما لم يمكنه اتباع الآخر".(روضة المحبين).

"كما تكونوا يولى عليكم".

رواه السلفي في (الطيوريات) من طريق ابن جميع (معجم الشيوخ):"حدثنا محمد بن يوسف بسيراف ، حدثنا أبو المثنى ، حدثنا محمد بن يحيى بن عثمان ، حدثنا الكرماني بن عمرو ، حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كما تكونوا يولى عليكم " .

وهذا إسناد معلول :

- محمد بن يوسف وأبو المثنى ومحمد بن يحيى والكرماني بن عمرو، كلهم مجاهيل.

-مبارك بن فضال ضعيف الحديث مدلس وقد عنعن،قال يحيى بن معين:"ضعيف الحديث هو مثل الربيع بن صبيح في الضعف".قال الدارقطني:"لين كثير الخطأ يعتبر به". قال ابن حجر:" مبارك بن فضالة البصري مشهور بالتدليس وصفه به الدارقطني وغيره وقد أكثر عن الحسن البصري".قال أبو زرعة :"إذا قال : حدثنا فهو ثقة" و قال النسائي :"ضعيف".قال السيوطي:"قال أبو زرعة: يدلس كثيرا. وقال أبو داود: شديد التدليس".(أسماء المدلسين).

ورواه ابن الشهاب في (المسند):"أخبرنا هبة الله بن أبي غسان الفارسي، نا عبد الملك بن حسان البكاري،ثنا محمد بن

إبراهيم بن عمران الجوري، أنبا أحمد بن إبراهيم بن عثمان، عن المثنى أبو المثنى الباهلي، أن أباه، وعمه محمد بن يحيى، حدثاه، قالا: أنا الكرماني بن عمرو، ثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كما تكونون يولى أو يؤمر عليكم ".

قلت : هذا الإسناد رجاله إلى مبارك بن فضالة كلهم مجاهل ووردت فيهم أوصاف لا تفيد شيئا،قال ابن حجر:"في إسناده إلى مبارك مجاهيل".(الكافي الشافي).

وقال ابن طاهر:"المبارك ابن فضالة, وإن ذكر بشيء من الضعف, فإن العهدة على من رواه عنهم ؛ فإن فيهم جهالة".(تخريج أحاديث الكشاف.الزيلعي). وراجع كتاب (نثل النبال بمعجم الرجال.الحويني).

ورواه أيضا الديلمي (الفردوس):"من طريق يحيى بن هاشم، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن جده، عن أبي بكرة مرفوعا".

و=ثبت : يحيى ذاك متهم، قال السخاوي:"راويه يحيى في عداد من يضع".(المقاصد الحسنة). قال الشوكاني:"في إسناده: وضاع. وفيه: انقطاع".(الفوائد المجموعة).

ورواه البيهقي (شعب الإيمان) من طريق:"يحيى بن هاشم، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم..". هكذا مرسلا ولعله الأقرب،قال الغماري:"لا

يروى عن أبيه عن جده، وإنما يروى عن أبيه، وأبوه يروى عن الصحابة".(المداوي للعلل). قال البيهقي:"هذا منقطع وراويه يحيى بن هاشم وهو ضعيف".

اما معناه فقيل صحيح، لقول ربنا{ وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون}.

وقيل لا يصح لأن الواقع خلافه، قال الألباني:"الحديث معناه غير صحيح على إطلاقه عندي، فقد حدثنا التاريخ تولي رجل صالح عقب أمير غير صالح والشعب هو هو".(السلسلة الضعيفة).

"كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نظر إلى المرآة قال :اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي".

تقييد الدعاء بالنظر إلى المرآة منكر لا يصح، بل الدعاء عام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به مطلقا، وليس للنظر في المرآن دعاء مشروع.

وقد روى هذا التقييد، البزار في (المسند):"حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة، عن أنس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة قال: الحمد لله الذي سوى خلقي وأحسن صورتي وأزان مني ما شان من غيري".

قلت إسناده ساقط :

- داود بن المحبر كذاب، قال الحاكم :"حدث عن جماعة من الثقات بأحاديث موضوعة".قال الدارقطني:"كتاب العقل وضعه ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة".قال ابن حجر:"متروك الحديث". وفي المطالب العالية:"معروف بالوضع".

- وقد توبع كما عند المروزي في(زوائد الزهد) أخبرنا الهيثم بن جميل، قالَ: أخبرنا عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك، قالَ: حدثني رجل من آل أنس، عن أنس قال كان رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم يتناول المرآة فينظر فيها، ويقول: الحمد لله، أكمل خلقي، وحسن صورتي، وزان مني ما شان من غيري". وفيه رجل مبهم.

- وله متابعة أخرى كما عند الطبرانيفي (الدعاء):" حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، ثنا العباس بن بكار الضبي، ثنا أبو بكر الهذلي، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نظر في المرآة قال: «الحمد لله الذي خلقني وأحسن خلقي، وزان مني ما شان من غيري".

قلت : إنساد آخر واه بمره :

- محمد بن زكريا الغلابي، قال يحيى بن معين والدراقطني:"يضع الحديث".

- عباس بن الوليد بن بكار، قال الدراقطني:"كذاب". قال الجرجاني:"منكر الحديث عن الثقات وغيرهم، وفي مقدار ما له من الحديث أنكرت عليه غير شيء من رواياته".

- أبو بكر الهذي هو سلمى بن عبد الله بن سلمى، قال الدراقطني:"منكر الحديث متروك". وقال الذهبي:" واه". قال ابن حجر:"أخباري متروك الحديث".

ورواه الطبراني في (الدعاء) و(الكبير) وقوام السنة الأصبهاني في(الترغيب والترهيب) وأبو يعلى (المسند) ومن طريقه ابن

السني في (عمل اليوم والليلة) وابن حبان في(المجروحين) وأبو الشيخ في (أخلاق النبي) من طريق:"عمرو بن الحصين، ثنا يحيى بن العلاء، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسا، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة قال:الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي، وزان مني ما شان من غيري".

قلت : هذا إسناد واه مرة أخرى : :

- عمرو بن الحصين العقيلي، قال الدراقطني:"متروك". قال ابن عراق والخطيب :"كذاب". وذكر له الذهبي حديثا وقال:" الظاهر أنه من وضع ابن حصين".

- يحيى بن العلاء البجلي، اتهموه بوضع الحديث،قال أحمد:"كذاب رافضي، يضع الحديث". قال البخاري والفلاس:"متروك الحديث".قال الدارقطني:"متروك الحديث".

وراوه البيهقي في (الشعب) وابن أبي الدنيا في (الشكر) من طريق:"علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، قال: بلغني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة، قال: " الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي، وزان مني ما شان من غيري "ما شان من غيري ".

قلت : السند مرسل عن محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم، وبين ابن أبي فديك وجعفر بن محمد انقطاع.

ورواه أبو الشيخ في (أخلاق النبي) والخطيب في (تلخيص المتشابه) من طريق:"أبان بن سفيان عن أبي هلال عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا نظر في المرآة قال "اللهم كما حسنت خَلْقي فأحسن خلقي، ووسع علي في رزقي".

قلت : إنساده واه بمره، فأبان قال فيه الدراقطني:"متروك".

ورواه البيهقي في (الدعوات الكبير):"حدثناه أبو الحسن العلوي، إملاء، أنبأنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، حدثنا عبد الله بن حماد الآملي، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا مسلمة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر في المرآة قال:الحمد لله، اللهم كما أحسنت خلقي، فأحسن خلقي".

قلت : وهذا أيضا لا يصح :

- فمسلمة ذاك هو ابن محمد الثقفي، قال ابن معين فيما رواه عنه الدوري :"ليس حديثه بشيء". وقال الآجري: "سألت أبا داود عنه، قلت: قال يحيى: ليس بشيء. قال: حدثنا عنه

مسدد، وأحاديثه مستقيمة، قلت: حدث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: إياكم والزنج، فإنهم خلق مشوه؟. فقال: من حدث بهذا فأتهمه". وقال أبو حاتم: "ليس بمشهور، شيخ يكتب حديثه". وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال الذهبي في الكشاف :"ضغف". وقال الحافظ في التقريب: "لين الحديث، من التاسعة".

ورواه ابن السني في (عمل اليوم والليلة) من طريق آخر:"أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا الحسين بن أبي السري قال: حدثنا محمد بن الفضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذانظر وجهه في المرآة قال: "الحمد لله، اللهم كما حسنت خلقي؛ فحسن خلقي".

قلت : هذا إسناد باطل :

- الحسين بن أبي السري متهم، قال أخوه محمد:"لا تكتبوا عن أخي، فإنه كذاب".

وقال أبو عروبة الحراني:"هو خال أمي، وهو كذاب".

- عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة، ضعيف الحديث، قال الجرجاني:"في حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه والأكثر منه صحاح وهو صالح الحديث". وقد تركه أحمد.

- النعمان بن سعد مجهول فقد تفرد بالرواية عنه ابن أخته أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق وهو ضعيف.

ورواه ابن أبي الدنيا في (الشكر) وأبو الشيخ في (أخلاق النبي) وابن السني أيضا في (عمل اليوم والليلة) والبيهقي في (الشعب) من طريق:" سلم بن قادم قال: حدثنا أبو معاوية هاشم بن عيسى قال: حدثنا الحارث بن مسلم عن الزهري عن أنس قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا نظر وجهه في المرآة قال: الحمد لله الذي سوى خلقي؛ فعدله، وكرم صورة وجهي؛ فحسنها، وجعلني من المسلمين".

قت : إسناده مسلسل بمن لا يعرف :

- سلم ذاك اختلف في اسمه اختلافا كبيرا، قيل سلام بن قادم، وقيل سالم، وقيل مسلم.

- الحارث بن مسلم لم أقف له على ترجمة.

- هاشم بن عيسى الحمصي، قال العيقلي:"منكر الحديث مجهول بالنقل".وقال الذهبي:"لا يعرف".

والصحيح أن الدعاء يقال مطلقا من غير تقييد بالنظر في المرآة،عن عائشة قالت:"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:اللهم أحسنت خلقي، فأحسن خلقي".(صحيح رواه أحمد).

**الخلاصة : لم يصح دعاء عند النظر في المرآة، وإنما الدعاء مطلق من غير تقييد.

"كثرة الموت في شعبان".

يروج بين بعض الناس أن الموت يكثر في شعبان، وقال به البعض مستدلين من القرآن والسنة :

أما القرآن فبقول ربنا:{إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين. فيها يفرق كل أمر حكيم}. قالوا هي ليلة النصف من شعبان.

ولا يصح هذا، قال ابن كثير:"ومن قال : إنها ليلة النصف من شعبان - كما روي عن عكرمة - فقد أبعد النجعة فإن نص القرآن أنها في رمضان".(التفسير العظيم).

وقال الشوكاني:"والحق ما ذهب إليه الجمهور من أن هذه الليلة المباركة هي ليلة القدر لا ليلة النصف من شعبان ؛ لأن الله - سبحانه - أجملها هنا وبينها في سورة البقرة بقوله :{شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن}، وبقوله في سورة القدر : {إنا أنزلناه في ليلة القدر}. فلم يبق بعد هذا البيان الواضح ما يوجب الخلاف ولا ما يقتضي الاشتباه".(فتح القدير).

أما من السنة فاحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم:" تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان ، حتى إن الرجل لينكح ، ويولد له ، ولقد خرج اسمه في الموتى".

قلت : لكنه لا يصح، فقد رواه الخلال في (المجالس العشرة) وابن سمعون في (أماليه) والطبري في (تفسيره) والبغوي في (معالم التنزيل) وابن أبي الدنيا في (فضائل شهر رمضان)، والبيهقي في (الشعب) كلهم من طريق عثمان بن محمد بن

المغيرة بن الأخنس وقد كانت له أوهام قال ابن حجر:"صدوق له أوهام".وهو من الطبقة السادسة لم يرو عن أي صحابي، فروايته معضلة، وقيل مرسلة. ومن طريقه عن أبي هريرة كما عند الديلمي (المسند) وهذا منكر، قال ابن المديني:"روى عن سعيد أحاديث مناكير".

ورواه أبو يعلى الموصلي (المسند) :"حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مسلم بن خالد، عن طريف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن عائشة حدثتهم، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله. قالت: قلت: يا رسول الله أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان. قال:إن الله يكتب على كل نفس ميتة تلك السنة، فأحب أن يأتيني أجلي وأنا صائم".

قلت : هذا إسناد ضعيف وآفته :

- سويد بن سعيد الهروي ضعيف، قال البخاري:"فيه نظر وكان قد عمي فتلقن ما ليس من حديثه".قال ابن حبان:"سويد بن سعيد هذا وإن كان مسلم أخرج له في صحيحه فقد اعتذر مسلم عن ذلك وقال إنه لم يأخذ عنه إلا ما كان عاليا وتوبع عليه ولأجل هذا أعرض عن مثل هذا الحديث". وقال أبو حاتم الرازي :"صدوق وأكثر ما عيب عليه التدليس والعمى". وقال الدارقطني :"كان لما كبر يقرأ عليه حديث فيه بعض النكارة فيجيزه".وقال يحيى بن معين لما

بلغه أنه روى أحاديث منكرة لقنها بعد عماه فتلقن لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سويد بن سعيد".

- مسلم بن خالد بن سعيد الزنجي، قال البخاري:"منكر الحديث".قال الدراقطني:"ثقة إلا أنه سيئ الحفظ".وضعفه أبو داود والعثيلي وغيرهما.

-طريف بن الدفاع الحنفي، قال العيقلي:"طريف روى عنه مسلم بن خالد لا يعرف إلا به، لا يتابع عليه". وقد أخرجه في (الضعفاء):"عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا سويد بن سعيد به".

ونحوه رواه الخطيب (تاريخ بغداد):أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حميد المقرئ، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا عامر بن يساف اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة أم المؤمنين، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى يصله برمضان، ولم يكن يصوم شهرا تاما إلا شعبان فإنه كان يصومه كله فقلت: يا رسول الله إن شعبان لمن أحب الشهور إليك أن تصومه، فقال: " نعم يا عائشة، إنه ليس نفس تموت في سنة إلا كتب أجلها في شعبان وأحب أن يكتب أجلي وأنا في عبادة ربي وعمل صالح ".

قلت : وهذا سند معلول :

- أحمد بن محمد بن حميد المقرئ، قال الدارقطني:"ليس بالقوي".

- أبو بلال الأشعري الكوفي، قال الدراقطني:"ضعيف".

ورواه الدينوري في (المجالسة):"حدثنا أحمد بن خليد بن يزيد بن عبد الله الكندي ، نا أبو اليمان الحكم بن نافع ، نا أبو بكر بن أبي مريم ، عن راشد بن سعد ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إن الله تبارك وتعالى يطلع إلى عباده ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لخلقه كلهم ، إلا المشرك والمشاحن ، وفيها يوحي الله تبارك وتعالى إلى ملك الموت لقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة " .

قلت : هذا إسناد ضعيف وعلته :

- بكير بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف الحديث، ضعفه يحيى ابن معين والدراقطني،وأحمد، والنسائي، قال أبو داود:"سرق له حلى، فأنكر عقله". ونحوه قال ابن حجر:"ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط".

-راشد بن سعد لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم،قال ابن حجر:"ثقة كثير الإرسال".

ورواه ابن أبي شيبة في (المصنف):"حدثنا يزيد، قال: أخبرنا المسعودي، عن المهاجر أبي الحسن، عن عطاء بن يسار، قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر أكثر

صياما منه في شعبان وذلك أنه تنسخ فيه آجال من يموت في السنة".

قلت : وفيه علتان :

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، اختلط عن آخره، قال ابن القطان:"مختلط، اشتد ما أصابه من ذلك حتى كان لا يعقل فضعف حديثه ولم يتميز في الأغلب ما روي عنه بعد اختلاطه مما روي عنه في الصحة".

- عطاء بن يسار لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم فهو مرسل.

:"يطلع الله تبارك وتعالى إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن".

الحديث اختلف في صحته والراجح ضعفه وقد وري عن :

- معاذ : رواه ابن حبان في (صحيحه) وابن أبي عاصم في (السنة) والطبراني في (الكبير) وأبو الحسن القزويني في (الأمالي) والجماعيلي في (أحاديثه) والشجري في (أماليه) والجوهري في (أماليه) والدراقطني في (النزول) وأبو نعيم في (الحلية) وابن عساكر في (تاريخ دمشق). من طريق :" هشام بن خالد الأزرق، قال: حدثنا أبو خليد عتبة بن حماد، عن الأوزاعي، وابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن".

قلت : هذا إسناد منقطع مكحول لم يلق مالك بن يخامر مع اضطراب إسناده، فرواه أبو خليد عتبة بن حماد القاري، عن الأوزاعي، عن مكحول، وعن ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل.قال ذلك هشام بن خالد: عن أبي خليد.

وخالفه سليمان بن أحمد الواسطي، فرواه عن أبي خليد، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن معاذ بن جبل، كلاهما غير محفوظ.

وقد روى عن مكحول في هذا روايات، وقال هشام بن الغاز: عن مكحول، عن عائشة، وقيل: عن الأحوص بن حكيم، عن مكحول، عن أبي ثعلبة.

وقيل: عن الأحوص، عن حبيب بن صهيب، عن أبي ثعلبة.

وقيل: عن مكحول، عن أبي إدريس مرسلا.

وقال: الحجاج بن أرطاة، عن مكحول، عن كثير بن مرة مرسلا، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال.

وقيل: عن مكحول من قوله، والحديث غير ثابت".(علل الدارقطني).

- كثير بن مرة : وهو ليس صحابيا، قال ابن أبي خيثمة:"ذكره في الصحابة الذين يعرفون بكناهم قال العسكري: وهو وهم". فعلى هذا هو مرسل.

وقد رواه الدارقطني في (النزول)من طريق:" الحجاج ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم..".

قلت :الحجاج ضعيف، قال الدارقطني:"ضعيف لا يحتج به". قال الذهبي:"أكثر ما نقم عليه التدليس وكان فيه تيه لا يليق بأهل العلم".

ورواه ابن أبي الدنيا في (فضائل رمضان) من طريق:" إسحاق بن عبد الله ، عن مكحول ، عن خالد بن معدان ، عن كثير

بن مرة قال : أدركت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثون ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم أنسه..".

قلت : هذا إسناد ساقط، إسحاق بن عبد الله القرشي، قال البخاري:"تركوه مدني".قال الفلاس:"متروك الحديث".قال الدارقطني وابن حجر:"متروك الحديث".

- الوضين بن عطاء : بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز، فقد ولد سنة 73هـ. رواه عنه إسحاق بن راهويه (المسند):"خبرنا عبد الرزاق، أنا إبراهيم بن عمر الأنباري، أنه سمع الوضين بن عطاء، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يطلع ليلة النصف من شعبان فيغفر الذنوب لأهل الأرض إلا لمشرك أو مشاحن وله في تلك الليلة عتقاء عدد شعر مسوك غنم كلب".

قلت : إبراهيم بن عمرو الصنعاني، قال ابن حجر:"مستور". ولم يعرفه ابن عساكر.

والوضين بن عطاء قال فيه ابن حجر:"صدوق سيء الحفظ ورمي بالقدر".

- أبي ثعلبة : رواه عنه ابن أبي شيبة في (العرش) والطبراني في (الكبير) وابن قانع في (معجم الصحابة) والشجري في (أماليه) وابن أبي عاصم في (السنة) والدارقطني في (النزول) والبيهقي في (الشعب) و(فضائل الأوقات) من طريق الأحوص بن

حكيم , عن حبيب بن صهيب , عن أبي ثعلبة الخشني , أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله تبارك وتعالى يطلع إلى عباده في ليلة النصف من شعبان , فيغفر لعباده المؤمنين , ويملي للكافرين , ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه "

قلت : أحوص بن حكيم بن عمير بن الأسود، قال الدارقطني:"منكر الحديث، ويعتبر به إذا حدث عن ثقة".قال ابن حجر:"ضعيف الحفظ".قال ابن حبان:"يروي المناكير عن المشاهير وكان ينتقص على بن أبي طالب".

وهو أيضا مضطرب، قال الدارقطني:" يرويه الأحوص بن حكيم، واختلف عنه:

فرواه عيسى بن يونس، عن الأحوص، عن حبيب بن صهيب، عن أبي ثعلبة.

وخالفه مخلد بن يزيد، فرواه عن الأحوص، عن مهاصر بن حبيب، عن أبي ثعلبة والحديث مضطرب، غير ثابت".(العلل).

- عبد الله بن عمرو: رواه أحمد في (المسند) والخلال في (المجالس العشرة) والشجري في أماليه) وفيه ابن لهيعة ضعيف الحديث اختلط آخر عمره. قال الألباني:" لكن تابعه

رشدين بن سعد بن حيي به. أخرجه ابن حيويه في حديثه".(السلسلة الصحيحة).

قلت : رشدين لا يفرح بمتابعة فهو ضعيف مشهور.

- أبي موسى الأشعري : رواه ابن ماجة في (السنن) من طريق"الوليد ، عن ابن لهيعة ، عن الضحاك بن أيمن ، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب ، عن أبي موسى الأشعري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان ، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن "

قلت : الوليد بن مسلم مدلس مشهور، قال ابن حجر:"قة لكنه كثير التدليس والتسوية". ابن لهيعة مشهور وقد تقدم ضعفه. ووالد الضحاك هو عبد الرحمن بن عرزب. قال ابن حجر:"مجهول".

وذكره ابن فيل في (جزئه):"حدثنا الحسن ، ثنا الجوهري ، ثنا عبيد بن أبي قرة ، ثنا ابن لهيعة ، عن الزبير بن سليمان ، سمعت الضحاك بن عبد الله بن عرزب ، على منبر دمشق ، حدثني أبي ، عن أبي موسى الأشعري ..".

عبيد بن أبي قرة ضعيف، والزبير بن سليمان مجهول.

- أبي هريرة : رواه عنه البزار في (المسند) والشجري في (أماليه) من طريق:" هشام بن عبد الرحمن الكوفي ، وقد قدم علينا مرابطا ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة..".

قلت : هشام بن عبد الرحمن، مجهول، ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) وقال:"هشام بن عبد الرحمن الكوفي عن الأعمش، روى عنه عبد الله بن غالب العباداني".

- أبي بكر الصديق : رواه عنه ابن خزيمة في (التوحيد) وابن أبي عاصم في (السنة) واللالكائي في (السنة) وأبو نعيم في (أخبار أصبهان) والشجري في (أماليه) وابن أبي الدينا في (فضائل رمضان). من طريق" عبد الملك بن عبد الملك ، حدثه عن مصعب بن أبي ذئب ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، عن أبيه ، أو عن عمه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم..".

قلت : عبد الملك بن عبد الملك القرشي، منكر الحديث، قال ابن حبا:"منكر الحديث جدا يروي مالا يتابع عليه فالأولى في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار". وقال البخاري:"فيه نظر حديثه في أهل المدينة".

- عوف ابن مالك : رواه البزار في (المسند) :"حدثنا أحمد بن منصور، قال: أخبرنا أبو صالح الحراني يعني عبد الغفار بن داود، قال: أخبرنا عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمن بن زياد

بن أنعم، عن عبادة بن نسي، عن كثير بن مرة، عن عوف رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم..".

قلت : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقى، قال الترمذي:"ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه يحيى القطان وغيره ".قال ابن خزيمة:" لا يحتج به . ".قال ابن حجر:" ضعيف في حفظه ، وكان رجلا صالحا ". وابن هليعة ضعيف سبق بيانه.

- عائشة : رواه عنها عبد بن حميد في (المنتخب)، والترمذي (السنن) وابن ماجه (السنن) ، والدارقطني في(النزول) ، واللالكائي في (شرح أصول الاعتقاد) ، والبيهقي في (الشعب) والبغوي في (شرح السنة) . من طريق:" الحجاج بن أرطاة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة، قالت: فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت، فإذا هو بالبقيع، رافع رأسه إلى السماء، فقال لي: أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله، قالت: قلت يا رسول الله ظننت أنك أتيت بعض نسائك، فقال: إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب".

قلت : الحجاج ضعيف كما سبق، قال الدارقطني:"ضعيف لا يحتج به". قال الذهبي:"أكثر ما نقم عليه التدليس وكان فيه تيه لا يليق بأهل العلم".

وهو منقطع، قال البخاري:"وقال يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير".(سنن الترمذي).

"من صلى علي في يوم ألف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة".

الحديث بهذا اللفظ ذكره ابن الجوزي في (بستان الواعظين) من غير أصل وبصيغة التمريض وقال:"روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من صلى علي ألف مرة لم يخرج من الدنيا حتى يبشر بالجنة".

ذكره السخاوي في (القول البديع) وعزاه لأبي الشيخ وحكم; عليه بالنكارة ونقل ذلك عن ابن حجر العسقلاني، قال رحمه الله:"أخرجه أبو الشيخ من طريق حاتم بن ميمون عن ثابت ولفظه لم يمت حتى يبشر بالجنة وبالجملة فهو حديث منكر كما قاله شيخنا".وذكره المتقي الهندي في (كنز العمال) وعزاه أيضا لأبي الشيخ.

ووجدته عند ابن شاهين في (الترغيب والترهيب) وابن سمعون في (أماليه) من طريق:"محمد بن عبد العزيز الدينوري، أنا قرة بن حبيب القنوي، أنا الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى علي في يوم ألف مرة، لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة".

قلت : أفة الحديث :

- محمد بن عبد العزيز الدينوري، قال الذهبي :"كان ضعيف بمره".قال ابن حجر:"كأنه ليس بثقة يأتي ببلايا".

- الحكم بن عطية العيشي، ضعيف الحديث،قاله الحاكم.وقال الدارقطني:"حدث عن ثابت أحاديث لا يتابع عليها".

وروي مقيدا بيوم الجمعة ذكره السيوطي في (اللمعة في خصائص الجمعة) وعزاه للأصبهاني وهو عنده فعلا في (الترغيب والترهيب):" أخبرنا محمد بن عبد الله الكاذي، ثنا الحسين بن محمد الهاشمي، ثنا عبد الله بن يعقوب القساملي، ثنا محمد بن أستاذ، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن عبد الله بن سنان القزاز البصري، ثنا قرة بن حبيب، ثنا الحكم بن عطية، ثنا ثابت، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:من صلى علي في يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة".

وهو كل الأول، غير أن محمد بن عبد الله بن سنان، لم يتبين لي، فإن كان هو محمد بن سنان كما ذكر الألباني رحمه الله فهو ضعيف الحديث.

وروي موقفا عن ابن مسعود عند أبي نعيم في (الحلية):"حدثنا ابن أبي المضاء، ثنا زهير بن عباد، حدثني محمد بن يوسف العابد الزاهد الأصبهاني , عن الأعمش، عن زيد بن وهب،

قال: قال لي ابن مسعود:لا تدع إذا كان يوم الجمعة أن تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة تقول اللهم صلي على محمد صلى الله عليه وسلم".

وفيه ظهير بن عباد، قال ابن عبد البر وقد ذكر له حديثا ":هذا الحديث وإن كان ضعيفا لضعف زهير بن عباد".وقال الدراقطني :"مجهول".وذكره ابن حبان في الثقات وقال:"يخطىء ويخالف وأظن قول الدارقطني فيه إنما عنى به شيخه".

وحاصل الحكم كما قال ابن حجر الهيثمي:"لكن مع ذلك هو حديث منكر".(الدر المنضود).

"شكا عبد الله بن رواحة وجع ضرسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ادن مني والذي بعثني بالحق لأدعون لك دعوة لا يدعو بها مكروب إلا كشف الله عنه. فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الخد الذي فيه الوجع، ثم قال: اذهب عنه سوء ما يجد فحشه بدعوة نبيك المبارك المكي عبده سبع مرات فشفاه الله قبل أن يبرح وعافاه"

الحديث رواه البيهقي في (دلائل النوبية) :"أخبرنا أبو نصر بن قتادة، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، قالا: أنبأنا أبو عمرو بن مطر، حدثنا إبراهيم بن علي، حدثنا يحيى بن يحيى، أنبأنا إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن نوح بن ذكوان، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث عبد الله بن رواحة مع زيد وجعفر إلى مؤتة، فقال: يا رسول الله، إني أشتكي ضرسي، آذاني واشتد علي، فقال: «ادن مني، والذي بعثني بالحق لأدعون لك بدعوة لا يدعو بها مؤمن مكروب إلا كشف الله عنه كربه» ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الخد الذي فيه الوجع، وقال: «اللهم أذهب عنه سوء ما يجد وفحشه بدعوة نبيك المبارك المكين عندك» سبع مرات، قال: فشفاه الله عز وجل قبل أن يبرح". قال البيهقي بعد رواية الحديث:"هذا منقطع".

قلت :

- شيخ البيهقي أبو نصر بن قتادة، تارة يسميه أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة الأنصاري. وتارة بأبي نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة البشيري من أولاد النعمان بن بشير.وتارة بأبي نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة البشيري. وأخرى بأبي نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة النعماني.ومرة بأبي نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة. وورد: أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة. وورد: أبو نصر عمر بن عبد العزيز النيسابوري. وورد: أبو نصر عمر بن عبد العزيز.وورد: أبو نصر بن عبد العزيز.

وهم شخص واحد، ولم أجد له ترجمة مرضية عن حاله، قال العلامة محمَّد عمرو عبد اللطيف:" أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة النعماني لم أهتد إليه بعد، وهو من شيوخ البيهقي الذين أكثر عنهم جدًا في تصانيفه".(أحاديث ومرويات في الميزان).

وقال الشّيخ مشهور بن حسن آل سلمان:"لم أظفر له بترجمة، وروى عنه البَيْهقي في كثير من مصنفاته، وسمع منه بخسروجرد من أصل كتابه، وكان البَيْهقي يقرأ عليه، وبلغت مروياته في السنن الكبرى".(الخلافيات).

ووثقه بعضهم لكثرة مروياته، قال الألباني:"إذا جمعت أحاديثه، وكانت من الكثرة بحيث تطمئن النفس بأن الحافظ

البَيْهقي يثق به فهو كذلك، بل لعلّ البَيْهقي أولى بهذا من الطبراني، لأنّه في علم الحديث وفي فقه الحديث أقوى".(سؤالات أبي الحسن السليماني للألباني).

- أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي هو محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد، القاضي أبو بكر الفارسيّ ثمّ النَّيْسابوريّ المشّاط. قال أبو الحسن عبد الغافر الفارسي :"الثقة العدل، الكثير السماع والحديث بنيسابور وغيرها".(السياق).

- يزيد بن نوح بن ذكوان لم أعرفه ولم أهتد لترجمته.

ونحو هذا الحديث ورد عن أسماء، كما عند الخرائطي:"حدثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن جبلة، حدثنا عمرو بن النعمان، عن كثير أبي الفضل، قال: أخبرني أبو صفوان، شيخ من أهل مكة، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: " خرج علي خراج في عنقي، فتخوفت منه، فأخبرت به عائشة، فقالت: سلي النبي صلى الله عليه وسلم قالت: فسألته، فقال: ضعي يدك عليه، ثم قولي ثلاث مرات: بسم الله، اللهم أذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله. قالت: ففعلت، فانحمص ".

لكنه حديث مكذوب، فعبد الرحمن بن عمرو الباهلي، قال فيه أبو حاتم:"كان يكذب".قال الدارقطني:"متروك يضع الحديث".قال أبو زرعة:"يحدث بأحاديث أباطيل".

"أن عبد الله بن رواحة مشى ليلة إلى أمة له فنالها، وفطنت له امرأته فلامته، فجحدها.وكانت قد رأت جماعه لها، فقالت له: إن كنت صادقا فاقرأ القرآن فالجنب لا يقرأ القرآن، فقال: شهدت بأن وعد الله حق......وأن النار مثوى الكافرينا. وأن العرش فوق الماء حق...وفوق العرش رب العالمينا : وتحمله ملائكة غلاظ.........ملائكة الإله مسومينا. فقالت امرأته: صدق الله، وكذبت عيني. فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فضحك حتى بدأت نواجذه".

هذه القصة منكرة خرجتها في بحثي للدكتوراه (تحقيق أحاديث تفسير القرطبي). وقد رواها الدارقطني في السنن (432) وابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف (238) من طريق:"زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، قال: كان ابن رواحة مضطجعا إلى جنب امرأته..".

قلت : هذا إسناد معلول :

- زمعة بن صالح اليماني ضعيف الحديث، قال الحاكم:"ليس بالقوى عندهم". قال أبو حاتم:"   ضعيف الحديث".قال ابن حبان:"يهم ولا يعلم، يخطىء ولا يفهم، حتى غلب في حديثه المناكير التى يرويها عن المشاهير". قال

البخاري:"منكر الحديث كثير الغلط، يخالف في حديثه".قال أبو زرعة:"واهي الحديث".قال ابن خزيمة:" أنا بريء من عهدته".

- سلمة بن وهرام الجندي ثقة، لكن روايته عن زمعة لا تصح، قال ابن عدي الجرجاني:"أرجو أنه لا بأس بروايات الأحاديث التي يرويها غير زمعة عنه".قال ابن حبان:"يعتبر حديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه".وقال الإمام أحمد:"روى عنه زمعة أحاديث مناكير أخشي أن يكون حديثه ضعيفا، وله عن عكرمة أحاديث لا يتابع منها على شيء".

- عكرمة لم يدرك عبد الله بن رواحة فالرواية مرسلة، ومنهم من يرفعها لابن عباس.

ورواها الدارمي في الرد على الجهمية (82):"حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري، أنبأ يحيى بن أيوب، حدثني عمارة بن غزية، عن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، أنه حدثه أن عبد الله بن رواحة رضي الله عنه وقع بجارية له..".

قلت : هذا إسناد ضعيف وعلته :

- يحيى بن أيوب، صدوق لكنه يخطئ، قال الإمام أحمد:"سيئ الحفظ".قال أبو حاتم:"لا يحتج به" وقال ابن حجر:"صدوق ربما أخطأ".

- قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن حجر:"مقبول".

- قدامة لم يدرك عبد الله بن رواحة.قال الذهبي:"روي من وجوه مرسلة منها يحيى بن أيوب المصري حدثنا عمارة بن غزية عن قدامة بن محمد بن إبراهيم الحاطبي فذكره فهو منقطع ".(العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها.ص:49).

ورواها ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (571) ومداراة الناس (164):"حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عمر بن حفص، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن رواحة: أصاب من جارية له فنددت به امرأته..". والشعر من البحر الطويل.

قلت : هذا إسناد منقطع، الشعبي وهو عامر بن شراحيل، لم يدرك عبد الله بن رواحة.

ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (26024) ومن طريقه ابن قدامة في صفة العلو (53) من طريق:"أبي أسامة، عن نافع، قال: كان لعبد الله جارية فكان يكاتم امرأته غشيانها..".

ورواها ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف (240) والنفقة على العيال (573) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (113) من طريق:" أسامة بن زيد الليثي، أن نافعا حدثه قال: كانت لابن رواحة امرأة ..".

قلت : وهذا إسناد منقطع، نافع لم يدرك عبد الله بن رواحة.

ومن طريق آخر رواها ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (572) وفي الإشراف (239) وابن عساكر في تاريخ دمشق (28/114) من طريق:"عن عبد الرحمن بن سلمان، عن ابن الهاد، أن امرأة ابن رواحة رأته على جارية له ". والشعر من البحر الوافر.

قلت : ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى، ثقة لكنه لم يدرك عبد الله بن رواحة، فلربما السند معضل.

ورواها االيزيدي في أماليه (ص102) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (28/112) والذهبي في السير (238/1).من طريق:" عبد العزيز ابن أخي الماجشون : بلغنا أنه " كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرها عن أهله..".

ومن وجه آخر عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (217/9) والسبكي في الطبقات 266/1):"عن عبد الله بن أبي الماجشون حدثني الثقة..".

قلت : هذا إسناد منقطع ظاهر الإنقطاع إن لم يكن معضل، ولم يذكر من أبلغه.وإبهام من الوجه الآخر :"حدثني الثقة".

ورواه محمد بن الحسن الشيباني في المخارج في الحيل (ص:8):"حدثنا يحيى أبو بكر قال أخبرنا الحارث بن عبيد عن معمر عن الزهري أن عبد الله بن رواحة وقع على جارية له..".

قلت : هذا سند ضعيف معضل بين الزهري وبين بن رواحة طبقات.

ثم متن القصة منكر قبيح لأمور :

- كيف يعقل أن صحابية عربية لا تفرق بين الشعر والقرآن؟!. وهذا فيه حجة للكفار الذين قالوا أن القرآن شعر.

- كيف يليق بصحابي جليل أن يجعل القرآن مطية، بل وتحريف ولم يبين لها ذلك؟!.

- كيف يقر النبي صلى الله عليه وسلم ذاك ولا ينكر عليه؟!.، ولا يقال هذا من الكذب على الزوجة بل هو كذب على الله.

- الأبيات رويت ببحور مختلفة، وللبحر الواحد أكثر من روي!.

والقصة ضعفها النووي في المجموع (159/2) ومحمد بن عبد الهادي في التنقيح (/1426) والسبكي في الطبقات (265/1). وهو الظهار من فعل الألباني رحمه الله في (مختصر العلو) حيث لم يذكرها وقد قال:"فاقترح علي أن أتولى تحقيقه وتخريجه فزدت عليه قائلا: واختصاره, وحذف

الأخبار السقيمة منه, وبينت له ضرورة ذلك وأهميته".(ص:6).

وحكم عليها بالنكارة الشيخ مشهور في كتابه (قصص لا تثبت الجزء الثاني) ولم أصل إليه بعد جهد.. وحكم عليها بالوضع رشيد رضا في الفتاوى (3/970-3971).والشيخ محم حامد الفقي. انظر (الخلافيات.للشيخ مشهور.2/32 وما بعدها).

وذكرها الآلوسي في تفسيره (346/14) بصيغة التمريض:"وقد روي أن عبد الله بن رواحة.". فذكر القصة. وكذا صنع القرطبي(5/209).

والعجيب أن ابن عبد البر قال:"وقصته مع زوجته في حين وقع على أمته مشهورة، رويناها من وجوه صحاح..".(الاستيعاب.3/900). ولم يرتض هذا الذهبي وتعقبه:"قلت روي من وجوه مرسلة".(ص:49).

والظاهر أن أيضا أن الغماري صححها في كتابه (شوارق الأنوار المنيفة. بظهور النواجذ الشريفة) قال:"زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام فقيهما مقال وقد وثقا".(ص:11).

قلت : وقد علمت ما فيهما من مقال. والرواية منكرة لا تليق.

أما أصل الأبيات الشعرية فصحيح،عن ابن شهاب، أخبرني الهيثم بن أبي سنان، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه وهو يقص في قصصه، وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه

وسلم:"إن أخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة :

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشق معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات أن ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه ... إذا استثقلت بالمشركين المضاجع".(رواها البخاري في صحيحه.1155)

"حسبك يا أصيل لا تحزنا".

رواه الأزرقي في (أخبار مكة.2/155) ومن طريقه الخطابي (غريب الحديث.1/178). هارون بن أبي بكر، حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن عزيز الزهري، قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب، قال: "قدم أصيل الغفاري قبل أن يضرب الحجاب على أزواج النبي ﷺ، فدخل على عائشة رضي الله عنها، فقالت له: يا أصيل، كيف عهدت مكة؟. قال: عهدتها قد أخصب جنابها، وابيضت بطحاؤها قالت: أقم حتى يأتيك النبي ﷺ فلم يلبث أن دخل النبي ﷺ، فقال له: يا أصيل، كيف عهدت مكة؟. قال: والله عهدتها قد أخصب جنابها .. فقال:حسبك يا أصيل لا تحزنا".

قلت : إسماعيل بن يعقوب بن عزيز مجهول الحال، وإبراهيم بن محمد متروك الحديث، والسند مرسل.

ورواه ابن أبي الدنيا (البرق والرعد.80). ومن طريقه (أبو الشيخ.العظمة.4/1265). من طريق :مفضل بن غسان، حدثنا محمد بن عمر، مولى أسلم، حدثنا أسلم، حدثنا حزام بن هشام، عن أبيه، قال :..

وهذا سند لا يصح، محمد بن عمر هو الواقدي متهم بالكذب.

ورواه ابن الجوزي (مثير الغرام.ص:76). :"خبرنا ابن ناصر، أنبأنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنبأنا مكي بن أبي نظيف، أنبأنا طاهر بن أحمد، أنبأنا أبو محمد بن زيد، أنبأنا العباس بن

محمد، حدثنا الأصمعي، عن أبي بكر الهذلي، عن رجال من قومه، أن أصيلا الهذلي قدم على رسول الله ﷺ من مكة".

أبو بكر الهذلي هو سلمى بن عبد الله بن سلمى متروك الحديث.

ومن وجه آخر أخرجه بن الأعرابي:" نا هلال، نا مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم قال: حدثني أبو بكر الضبي، وعبد القدوس، عن الحسن قال: لما قدم أبان بن سعيد بن العاص على رسول الله ﷺ، فقال: يا أبان، كيف تركت أهل مكة؟. قال: تركتهم وقد جيدوا، يعني المطر، وتركت الإذخر وقد أغدق، وتركت الثمار وقد جاص قال: فاغرورقت عينا النبيﷺ وقال: أنا أفصحكم، ثم أبان بعدي. قال الحسن: فكان أبان يقرأ هذا الحرف، وقالوا أئذا صللنا في الأرض، أي مكنا".(المعجم.2408).

أبو بكر الضبي متروك الحديث وقال أحمد بن أبي يحيى:"سئل أحمد بن حنبل، عن أبي بكر الداهري وأنا أسمع، يروي عن سفيان. قال يروي أحاديث مناكير، ليس هو بشيء".(موسوعة أقوال الإمام احمد.1342).

وعبد القدوس هو عبد القدوس بن حبيب الوحاظي قال أبو حاتم بن حبان " يروى الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به".(رواة التهذيب.4073).

والحمد لله.

2/رجب/1441. الموفق لـ 26 فبراير 2020

الفهرس